

# تاريخ الموسيقى السريانية



تأليف: سردانا بال أسعد



مدرسة السريانية الإلكترونية  
Syrian Electronic School

# تاريخ الموسيقى السريانية



## تأليف: سردانا بال أسعد

جمع وإعداد: سناء ميخائيل (من مصر)

تنسيق وتدقيق: م. سمير روم

2023

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

# الحلقة الأولى ( 1 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( قالاً - زامارو - اكريبو )

قالا **gala** أقدم كلمة سومرية لمعنى الصوت والإحتفال ودخلت الى الأكادية بصيغة ( قالو **kalu** ) !  
زامارو **zamaru** أقدم كلمة أكادية ومعناها المغني !

أهلاً بكم أعزائي الأصدقاء الكرام .  
يسرني أن أتناول في هذه الحلقة وأحسبها لاحقة بالحلقة السابقة عن تسلسل معنى الملاحم التاريخية ، وكيفية دخول وتطور مجاميع الغناء الجماعي فيها ، أعني الكورال الديني وتفرّع تسمياته ومعانيه اللغوية وإشتقاقاته خلال مسيرة التاريخ ، لذلك رأيت لزاماً عليّ أن أشرح بعض تلك الكلمات وما يعادلها في اللغات الأخرى فأبدأ :  
من المعروف جداً بأنه بدأ الغناء في الهياكل **igal** والمذابح القديمة في حضارة ما بين النهرين **mesopotamia** وأخصها ذكراً الحضارة السومرية والأكادية والبابلية بعصورها الثلاثة القديمة والوسطى والحديثة والأشورية وذلك أثناء تقديم القرابين **mesopotamia** إقريبو بالأكادية **ikribu** على المذبح وبكاء وندب المرأة الباكية ( بكيثو **bakitu** ) وولولة النساء بشكل جماعي على الميت **mesopotamia** في المذبح أمام الهيكل ولا زالت هذه العادة تُمارس ولغاية اليوم وفي جميع ثقافات شعوب الشرق على إختلاف أعراقهم وأديانهم ومذاهبهم .  
الغناء الجماعي أو المرردون ويقابله عدة مفردات في السريانية وأبدأها كالتالي :

- مزامرونو **mzamrono** وهي جذرها من الكلمة الأكادية أي المغني والمرتل . وتأتيها هو مزامرونيوثو **mzamroniotho** أي مغنية أو مرتلة وجمع كلا المفردتين هو مزامروني **mzamroni** ( مغنين ، مرتلين ) ولجمع التأنيث الكلمة هي ( مزامرونيووثو **mzamroniotho** ) ( مغنيات ، مرتلات ) .

- كودو ( بالجيم المصرية ) **gudo** وهي كلمة سريانية قديمة وتفيد معنى مجموعة جوق المرتلين وأيضاً بمعنى جُند ، جنود ، أجناد ، **troops** ومفردها جندي وبهذا الشكل دخلت الى العربية وتخصصت الكلمة في المجال العسكري . أما المعنى لا زال هو كما هو في السريانية وخاصة أثناء ترانيم الصلاة أمام المذبح بمجموعتين من الشمامسة **gudo** يطلق عليهم شمامسة الكود .

أصدقائي ... لنأتي الآن لكلمة الغناء والجماعي وما يعادله في اللغات الأوروبية وأخصها اللاتينية وأبدأ بكلمة :

- كانتو **canto** غناء وما يعادلها في الفرنسية والإنكليزية **chant , singing** .

- كورس **chorus** وهي نفسها دخلت بعدئذ الى اللغة العربية وكذلك أيضاً كلمة كورال **choral** ويقصد بها الغناء

الجماعي الديني ، وايضاً بالإنكليزية **choir** .

أما في الغناء العربي الشرقي القديم فكانت الكلمة الدارجة بين الفنانين هي ( مذهبجي ) وهي من كلمة ( المذهب ) أي اللازمة **refrain** واللحن الأساسي الذي يردد من بعد كل بيت أو كوبيله غنائي والعودة اليه أي للمذهب ، وهنا المرردون الذين يغنون هم الكورس أي ( المذهبجية ) جمع مذهبجي و الكلمة كما هو المعروف هي عربية ولكن دخلت عليها فقط ( جي ) التركية التي يقصد بها القائم بالفعل وصاحب الصنعة !

ملاحظة :

كلمة زامارو **zamaru** الأكادية هي نفسها التي دخلت الى اللغات السامية كالسريانية والعبرية والعربية وأخذت صيغة زمر بالعربية وتصاريفها ... مثل زمور وجمعه مزامير ، وزمور السيارة وجمعه زمامير ... وأيضاً زمارة أي الناي الصغير ، وأخذت شكلها بعدئذ كلمة زامارو الى زامار **zamar** وترجمت الى كلمة موسيقا ( موزيكي ، موزيكو **muzike** ) خطأ الى اليونانية أثناء الترجمة السبعينية **septuagint** من العبرية الى اليونانية للكتاب المقدس في العهد القديم .



صورة 3:

احد الكورالات الاوروبية في تقديم روائع الاعمال  
السيمفونية من طراز الاوراتوريو او الركبيم ( الصلاة  
على راحة الاموات )



صورة 2 :

الفنان يعقوب شاهين وهو شماسا في الكنيسة  
السريانية في فلسطين ، يستعرض هنا ومهدياً كتابة  
سريانية اسطرنجيلية قديمة لصلاة ابانا الذي في  
السموات ومكتوبة على الجلد لقداسة البابا في  
الفايكان .



صورة 1:

لوحة حجرية محفور  
عليها القيثارة القديمة  
لبلاد ما بين النهرين  
والتي بقيت رمزاً حياً  
ينبض بالموسيقا



صورة 5:

الكهنة والشمامسة السريان في احدى المناسبات الدينية  
وممارسة الطقوس والالحان الكنسية العريقة في حي  
السريان بحلب قبل نهاية الخمسينات من القرن الماضي .



صورة 4:

الكورال السرياني الافرامي امام المذبح في كنيسة مار  
يعقوب بالقامشلي في بداية سنة 1974

# الحلقة الثانية ( 2 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( زامارو )

صديقتي وأصدقائي الأعزاء من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً بكم .  
- ( زامارو زامارو ) zamaru باللغة الأكادية التي تعادل سريانية اليوم معناها يغني ومغني وترجمت خطأ الى اليونانية muziko التي هي آلهة الرقص والمقصود منها الموسيقا ! ) .

أهلاً بكم يا أعزائي ... سأشرح لكم باختصار معنى كلمة موسيقا اليونانية وترجمتها الخاطئة من الترجمة السبعينية للكتاب المقدس في العهد القديم أي التوراة من اللغة العبرية والى اليونانية . ولنا في ذلك أمثلة كثيرة تتردد فيها بالكثير من الإصحاحات في التوراة كلمة ( زامار زامار zamar يغني ) الآرامية والتي دخلت اليها من اللغة الأكادية ( البابلية الآشورية ) وهي بعدة صيغات ومنها مثلاً :  
- ( زامارو زامارو ) zamaru يغني منفرداً بمصاحبة آلة أو بدونها .

. To sing with or without accompaniment of an instrument

- ( زامارو زامارو ) zammar زَمَرُو , zammeru مغني ( A singer = ) .

- ( زامرتو زامرتو ) zammertu مَغْنِيَةٌ , ( Feminine ) .

الآن يا أصدقائي سنأتي الى الإصحاح الثالث من سفر دانيال في العهد القديم في التوراة لكي نقرأ ونلاحظ الفرق واضحاً جلياً في الآية :

5 - عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والرباب والسنطير ( وكل أنواع العزف ) ، أن تخروا وتسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبه نبوخذنصر الملك .

وبالسريانية النص هو أصح ومطابقاً للغة العبرية الأصل وهو كذلك :

5 - حمداً ومجداً له ( مننا ) مع: صمداً صمداً ؛ صمداً صمداً . ( صمداً )  
5 - بشوعتو دشومعين آتون قول قرنو ومشروقيثو وقيثورو و كينورو وصفونيو ( وكول زناي زمورو )

تفلون وتسغدون لصلمو دداهبو داقيم نبوخذنصر ملكو .

5 - That at what time ye hear the sound of the cornet , flute, harp , sackbut ,

psaltry, dulcimer, ( and all kinds of music ) , ye fall down and worship the

. golden image that Nebuchadnezzar the king hath set up

أعزائي ... نلاحظ الترجمة ( لكل أنواع الغناء ) الأصلية وهي بالسريانية صحيحة ( كول زناي زمورو =

صمداً ) وتعادلها بالعبرية الكتابة الأصلية ( وخول زانا زيمرا ) ولكنها تحولت بترجمة خاطئة

الى ( وكل أنواع العزف ) بدلاً من ( الغناء ) وكذلك نفس الشيء بالترجمة الإنكليزية أصبحت الى ( كل أنواع

الموسيقا and all kinds of music ) والترجمة الصحيحة هي ( الغناء = song , sing ) . وبينما

مصدر الكلمة هي من الأكادية :

زامارو = زامارو يغني أو مغني !

مصادر البحث التاريخي واللغوي من كتاب البروفيسور ريتشارد دميريل في الموسيقا الأثرية للشرق الأدنى

القديم ومن المتحف البريطاني ، وأيضاً البروفيسور ميتشيل تيرينس من مؤتمر الموسيقات القديمة في

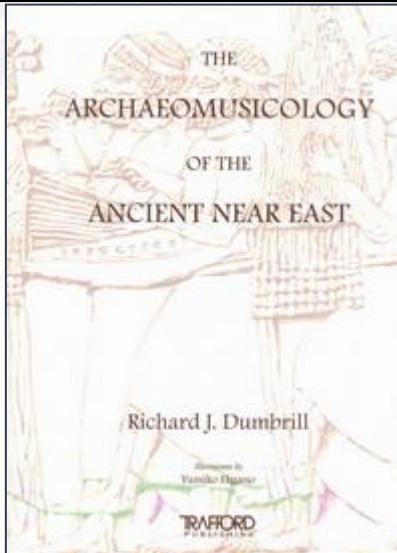
العالم ( إيكونيا Iconea ) وفي شرح وترجمة ( زامارو ) الأكادية .



صورة 2 القيثارة السومرية



صورة 1 البروفيسور ريتشارد دميريل الى اليسار يستعرض القيثارة السومرية القديمة في المتحف البريطاني.



صورة 3.

الصدیق والموسیقار القدير الأب جورج شاشان يستعرض كتاب الموسیقا السوریة عبر التاريخ لمؤلفه الموسیقار الرائد کبرنیل اسعد وکتاب من المتحف البريطاني بعنوان الموسیقا الاثاریة للشرق الادنی القديم . وکلا کتابین یؤكدان بالسلم الاکادي البابلي القديم .

صورة 4 .

غلاف الکتاب الرائع الذي قرأته عدة مرات واستفدت كثيراً من معلوماته التاريخية في علم الموسیقا في الشرق الادنی القديم ، وخاصة فيما يتعلق بالأسماء القديمة في الموسیقا بداية السومرية ويليها الاکادية والبابلية بعصورها القديمة والوسطى والحديثة وايضا العصر الآشوري الحديث ، وكله موثقاً بشكل علمي رائع.





صورة 6 .  
الكورال السرياني بقيادة مؤسسه الموسيقىار الصديق الأب بول ميخائيل  
كولي في القامشلي في سنة 1971.



صورة 8 .

غلاف الاسطوانة التي انتجت في 1976 ونشاهد الكتابات  
المسمارية القديمة



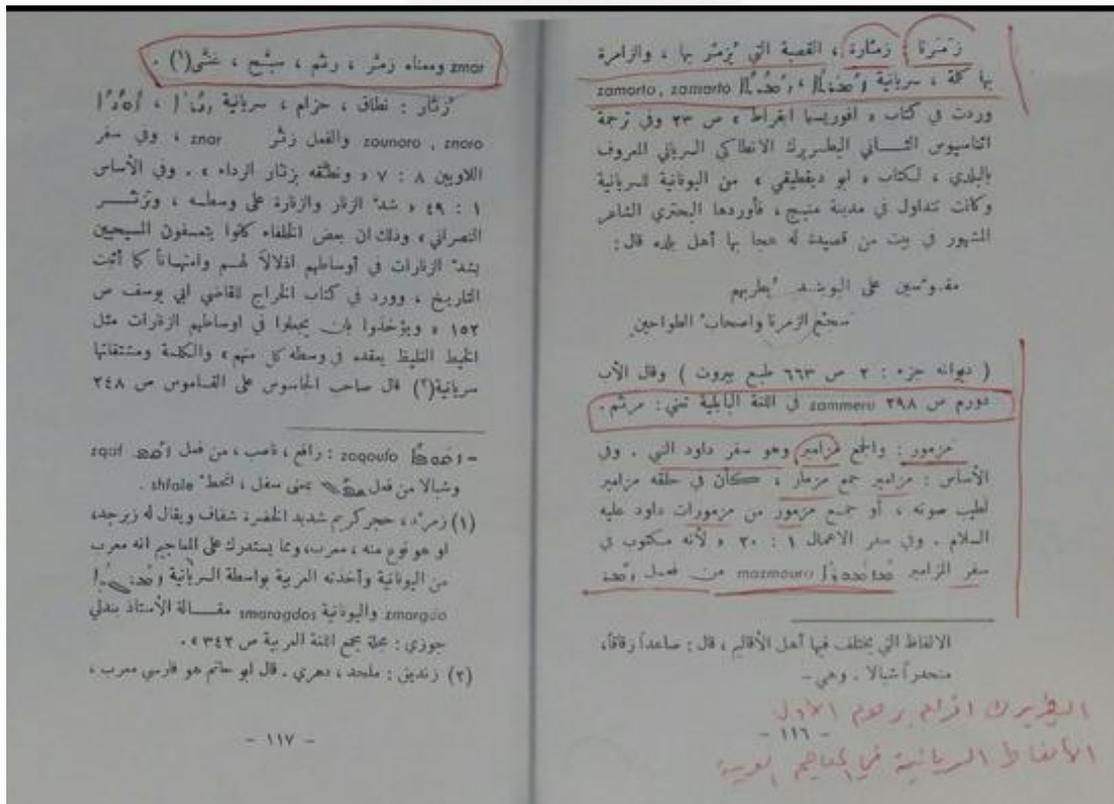
صورة 7 .

الاسطوانة بعنوان ( اصوات من الصمت ) والتي طُبعت في  
1976 من قِبَل الدكتورة آن درافورن كيلمر والبروفيسور في  
الموسيقا ريتشارد كراكر والفيزيائي ريتشارد براون ، تعاونوا  
سوية في انتاج نسخة من القيثارة الجديدة وفي تدوين  
الموسيقا القديمة المكتشفة في رأس شمرا على الساحل  
السوري .

ونشاهد ايضا كاستين عدد 2 الاول بالانكليزية والآخر هو نفسه  
مترجماً الى العربية ويشرح محتويات الاسطوانة فيما يتعلق بالسلم



صورة 9. الدكتورة في علم الآشوريات آن كيلمر ومساعدتها الفيزيائي ريتشارد براون بعد تصميمهما نسخة ثانية حديثة ( ريليك ) عن القيثارة القديمة في 1976.



صورة 10.

صفحة من كتاب البطريق أفرام الأول برصوم في تقارض الكلمات السريانية في المعاجم العربية ، وأيضاً بحث في اللغة البابلية في أصل كلمة زامارو التي هي بمعنى المغني

# الحلقة الثالثة ( 3 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

( أمنو )

( أمنو أمنو ) الفن باللغة الأكادية

صديقتي وأصدقائي من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية مرحباً بكم .  
كما أخبرت سابقاً بأنه رنّ موبايلى كثيراً من الأصدقاء والحبائيب وكلهم مستفسرين في تعريف معنى الفن والموسيقا والثقافة السريانية بشكل عام ، وجذور كل تلك الكلمات السابقة في تاريخ أمتنا السريانية ؟  
فكان جوابي لجميع الأحبة ، بأنني كنت قد كتبت منذ فترة بحوثاً وحلقات مسلسلة ومطولة في تاريخ الموسيقى السورية القديمة في سنة 2016 في 19 حلقة ( السريانية القديمة ) شارحاً فيها بموجب المصادر العلمية التي لا تقبل الشك ومن ضمنها الكثير من الكلمات السريانية ذات الجذور الأكادية ، وكذلك أيضاً كتبت سلسلة مقالات متفرقة مستعرضاً فيها الحضارة الرائعة التي قامت في مدينة الحب زالين القامشلي ( مدينة الجميع ) .

سأعود اليوم في هذه الحلقة لأعرّف من جديد معنى كلمة ( فن ) ، وكما هو موضحاً في عنوان حلقتنا هذه ، بأن أقدم كلمة وتعبير وجد لغاية تاريخه هي ( أمنو أمنو ) باللغة الأكادية .

وبموجب كتاب ( الموسيقى الأثرية في الشرق الأدنى ) للبروفيسور ريتشارد دمبريل من المتحف البريطاني الذي قرأته عدة مرات وبجميع ملحقاته . أما كتابه هذا الذي نتناوله هنا فهو بالإنكليزية ويقع في 465 صفحة ويتناول الموسيقى والآلات والكلمات الفنية والموسيقية الأولى التي ظهرت في الحضارات القديمة من سومرية وأكادية وبابلية بالعصور القديمة والوسيطّة والحديثة وأيضاً العصر الآشوري الحديث ، والكتاب متوفر في الإنترنت لمن يريد أن يقرأه .

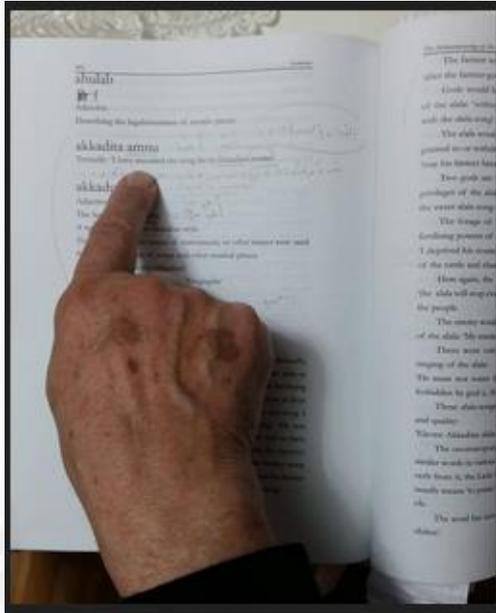
أعزائي ... كلمة ( فن ) هي نفسها تطوّرت ودخلت جميع القواميس السريانية وما يعادلها في العربية والإنكليزية والفرنسية واللاتينية ... وحتى في اللغة العبرية وردت ( اوماتوت ) او (امونوثو) ، وهنا في مقالتنا هذه إستعنا بقاموس المطران يعقوب أوكين من الكلداني في ترجمة وشرح معنى كلمة ( أمنو أمنو ) التي تعني فن ، صنعة ، حرفة . ونفس كلمة ( صنعة ) العربية التي مصدرها من

السريانية من فعل ( صنع ) أيضاً تفيد معنى الفن والحرفة ، وهكذا دخلت هذه الكلمة من السريانية الى العربية وبدورها الى اللغة التركية القديمة ( العصمليّة ) التي تغلب عليها الأسماء والصفات والأفعال من اللغة العربية ، ومنها كلمة ( صنعة sanat ) التي يقصد منها ( الفن ) في التركية ، ومنها أيضاً ( صنعي sanatçı ) فنّان محترف ) ، وتستعمل كثيراً هذه الكلمة في تعريف الموسيقى الكلاسيكية التركية القديمة ( تورك صنعت موزيك türk sanat müzik ) .

وللتوضيح الزائد في كلمة ( صنعة صنع ) التي هي بمعنى الفن ، فهناك كلمة فارسية قديمة وهي معروفة جداً في مجتمعنا الشرقي بشكل عام وهي كلمة ( كار صنعة ، عمل ) ومن تزاوج الثقافات الشرقية القديمة نتجت كلمة ( صنعت كار ، صنعتكار sanatkar ) وأيضاً دخلت الكلمة الى التركية والتي تعني الفنان والممتن للمهنة و ( المحترف professional ) للحرفة .

أحبائي ... الخلاصة هي بأن الحضارة الفنية والموسيقية تعود الى حضارة أكاد ( بابل وأشور ) كما أثبتنا أعلاه بالدليل والبرهان !

The archaemusicology of the ancient near east , 2005 , professor Richard . Dumbrill from the british museum



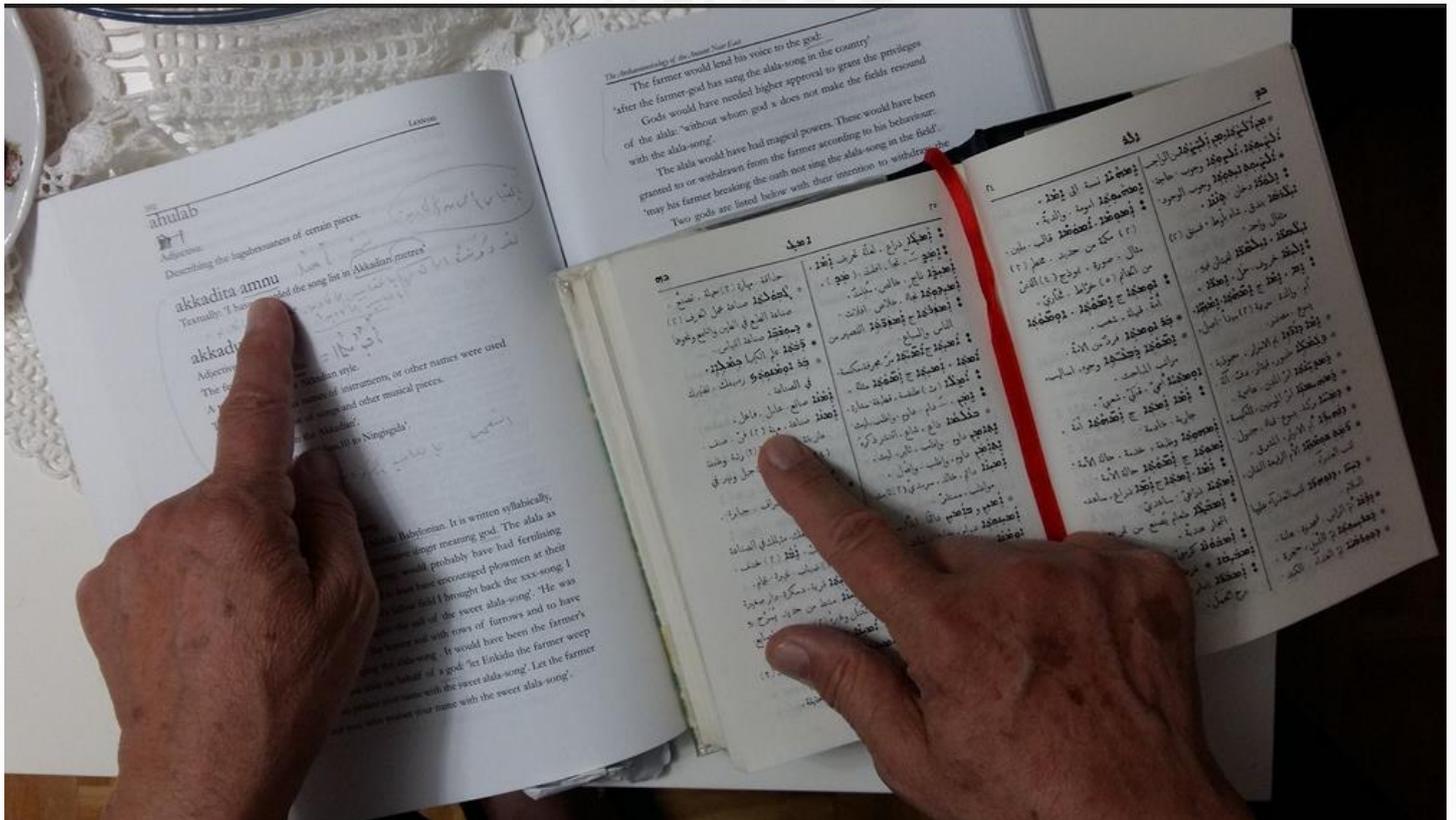
صورة 2:



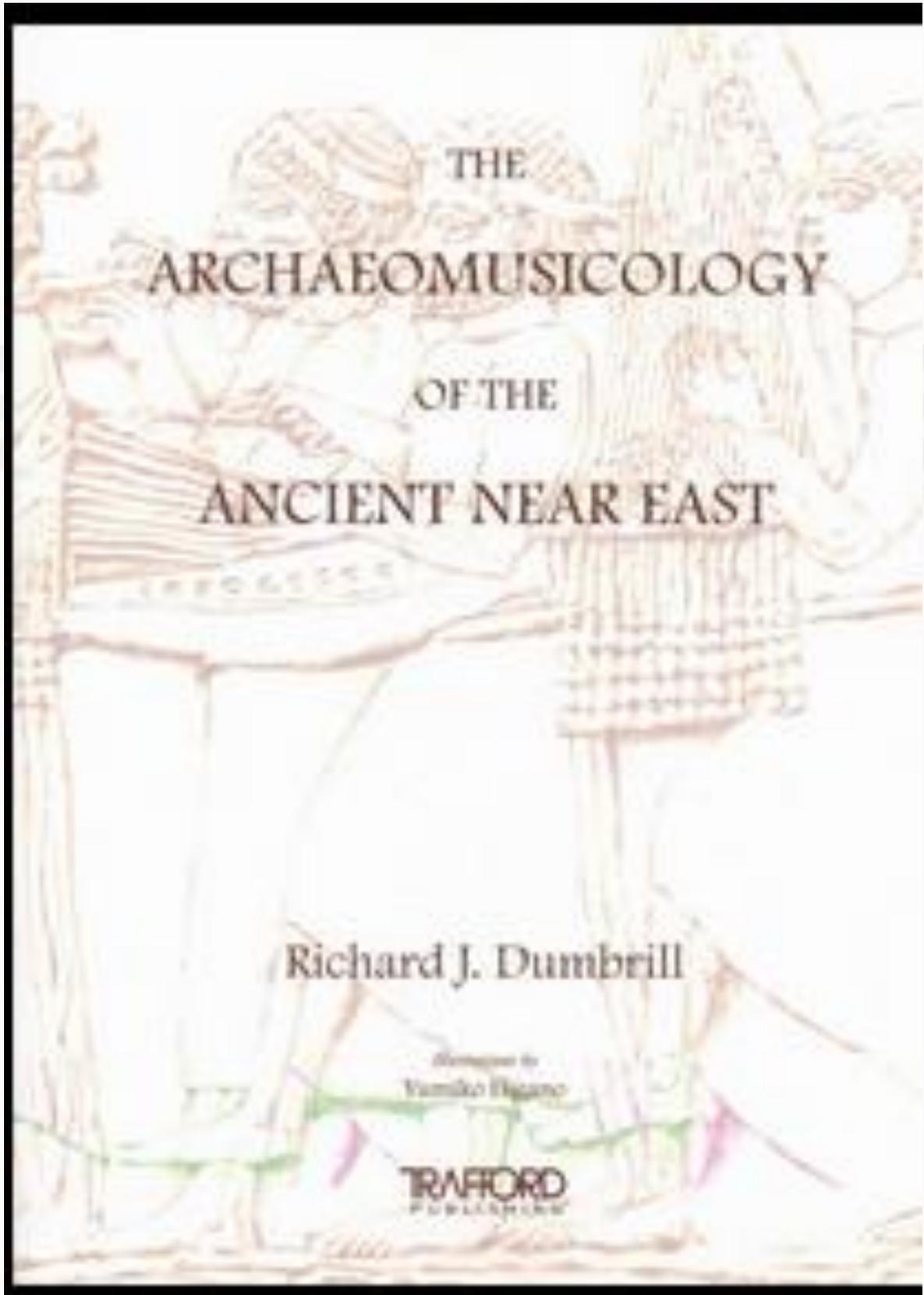
صورة 1:

الصديق الموسيقار والأب جورج شاشان يشير بإصبعه في صفحة واضحة الى كلمة ( اكاديتا أمنو ) (akkadita amnu) المقاييس والفن الأكادي.

كرّمت في هذه اللوحة بالقلم الفحمي المطران الكلداني يعقوب أوكين منا مؤلف اشهر قاموس كلداني عربي.



صورة 3: الصديق الفنان والموسيقار الكبير الأب جورج شاشان يشير بإصبعيه الى كلمة ( أمنو ) أي صناعة ، مهنة ، فن . وكذلك بإصبعه اليسرى يشير الى كلمة (اكاديتا امنو ) المقاييس ( meters ) التي تعني ( المقاييس meters ) والفن الاكادي.



صورة 4 : كتاب الموسيقا الأثرية في الشرق الأدنى القديم ( 465 صفحة ) من تأليف البروفيسور ريتشارد دمبيريل في 2005

# الحلقة الرابعة ( 4 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية .

( replica )

( البراهين العلمية على صحة السلم الموسيقي الأكادي البابلي )

## .The truth of the Akkadian Babylonian musical scale

أحبائي الأصدقاء من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً بكم .  
نتناول في حلقتنا اليوم عن البراهين العلمية الدامغة على صحة السلم الموسيقي الأكادي البابلي في الموسيقى القديمة في الشرق الأدنى ، وعلى ما ذهب إليه علماء الموسيقى المختصين في ( علم الآشوريات Assyriology ) ومن مختلف الجامعات العالمية وكنا قد ذكرنا أسمائهم سابقاً .  
سنعرض عليكم هنا المقابلة التي سُجّلت في نهاية كانون الثاني من سنة 1988 مع الموسيقار الراحل كبرئيل أسعد ، وبحيث يتحدث عن السلم الأكادي والموسيقا البابلية القديمة التي عزفها على القيثارة وغناها البروفيسور ريتشارد كراكر وبالتعاون مع الدكتورة آن درافورن كيلمر ، ومنفذ تصميم القيثارة الحديثة وهو أستاذ الفيزياء ريتشارد براون ، وجميع هؤلاء تعاونوا في جامعة بيركلي في أميركا على إنتاج هذه ( النسخة الثانية replica ) من نموذج القيثارة وعزف الموسيقى على أوتارها ...  
الكاسيت الذي حصل عليه الموسيقار كبرئيل أسعد ، وهو نسخة عن الموسيقى الأكادية البابلية التي سُجّلت على الإسطوانة التي أنتجت في عام 1976 ، وكان الكاسيت هدية من القومي السرياني المرحوم الياس صبري ، وهو من مدينة راس العين في الجزيرة السورية . وبذلك إهتم الموسيقار كبرئيل في ترجمته من الإنكليزية الى العربية عندما كان في حلب في سنة 1987 ، وكذلك ساعده وقام في قراءته وأشرف على دقة معلوماته العالم الموسيقي ( موزيكولوج ) الحلبي المفتش الأستاذ ابراهيم علي الدرويش المصري .  
أصدقائي ... وكما يقول المثل الشعبي ( داب الثلج وبان المرج ) وبانت الحقيقة كعين الشمس ، وهنا سنشاهد المقابلة مع الموسيقار كبرئيل أسعد ومن تصوير المخرج السرياني المعروف عزيز سعيد وهو مشكوراً ، وأيضاً مرفقاً بالمقابلة مقتطفات قصيرة لتسجيل صوتي يقرأه الأستاذ ابراهيم الدرويش ، وكذلك بعض الجمل باللغة الإنكليزية التي اختصرناها بالمونتاج ، ومن قراءة البروفيسور ريتشارد كراكر وأيضاً الدكتورة آن كيلمر ، ومحتوى التحليل الموسيقي باللغة الإنكليزية يأتي على ذكر الألفاظ والتعابير والرموز والسلم باللغة الأكادية !

الصور:

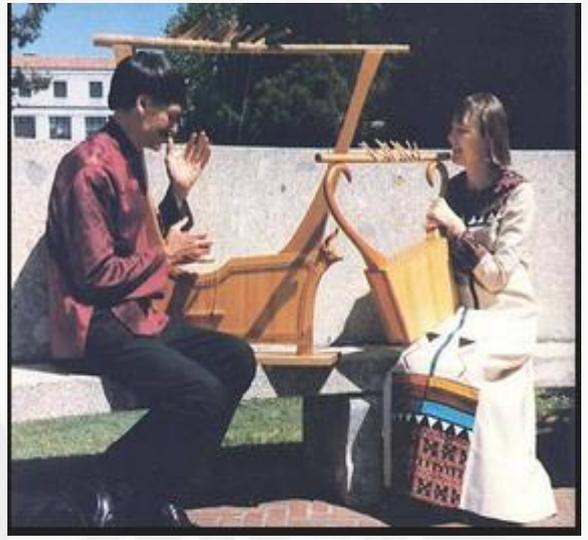
المدرسة السريانية الإلكترونية

Syriac Electronic School



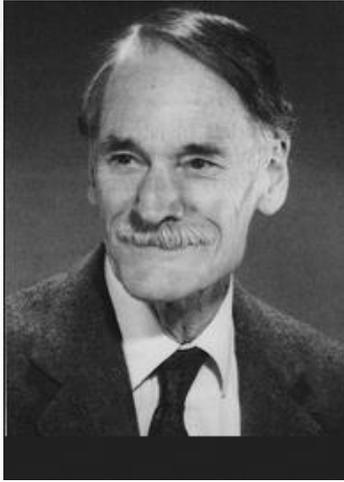
صورة 2:

الاخوين الاساتذة نديم و ابراهيم الدرويش من اهم علماء الموسيقى في سوريا وهم ابناء العالم الموسيقي الكبير علي الدرويش المصري.



صورة 1:

عالمة الاشوريات الدكتورة آن درافون كيلمر ومعها مصمم وعازف القيثارة القديمة في 1976.



صورة 4 :

البروفيسور ريتشارد كراكر الذي عزف على نسخة القيثارة المصنوعة وكذلك غنى الأغنية المكتوبة بالرموز الأكاديمية والمكتشفة في راس شمرا في اللاذقية وعاونه في ذلك عالمة الأشوريات في جامعة بيركلي بأميركا الاستاذة آن درافورن كيلمر وايضا أستاذ الفيزياء ريتشارد برون في تصميمه الفني لتلك النسخة من القيثارة وكان ذلك في سنة 1976



صورة 3

البروفيسورة الاميريكية العالمة في الأشوريات والمختصة في تاريخ الموسيقى القديمة آن كيلمر ..

# الحلقة الخامسة ( 5 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية ( كلنا بابليون WE ARE ALL BABYLONIANS )

بهذا الشعار الرائع الذي يرفعه ويعلمه بكل فخر البروفيسور ريتشارد دميريل والذي يُعتبر هو المؤسس الحقيقي لمجموعة كبيرة من علماء الموسيقى الأثرية المختصة في موسيقا وآلات الشرق الأدنى القديمة وخاصة في العراق وسوريا والمعروفة باسم ( International Council of Near Eastern Archaeomusicology ) ومختصره هو ( Iconea ) .

وكان قد أعلن البروفيسور دميريل منذ 3 سنوات عن بدء وإفتتاح مؤتمرات موسيقية تخص الموسيقى القديمة في أكاد وتحت مسمى ( كلنا بابليون We are all Babylonians ) كما قرأنا في بداية هذا المنشور والذي أذيع في الفضائية العراقية ، وكنت أنا شخصياً قد تابعت فعالياته ، وأيضاً المقابلة الشخصية مع البروفيسور المذكور ، وكذلك لحقت أن أسجل منها 20 دقيقة على الكاسيت الفيديو ، وصور فعاليات المهرجان كانت منشورة في الانترنت الخ ... أعزائي الأصدقاء ... العبرة التي يجب أن نتعلمها من جميع هذه المؤتمرات المتعلقة بالموسيقا الأكادية البابلية والمبرهنة علمياً وبموجب الكتب والمنشورات التي إتطلعنا عليها ، وهو بأن نضع تلك العبرة نصب أعيننا ونحسبها كالدرس تماماً والحلقة في أذاننا كي لا ننسى ؛ بأنه علينا أن لا نستعثر أبداً ولا نستخف مطلقاً بما أكتشفه هؤلاء العلماء العباقرة والباحثين الجديين للموسيقا الأثرية القديمة القائمة على سلالم الموسيقا الأكادية ومفرداتها الغنية ومنذ عام 1928 في أرض العراق التي هي حضارة أكاد و بابل وأشور !

أعزائي ... كنا قد نشرنا في الكثير من الحلقات السابقة شرحاً للكثير من الكلمات الأكادية ( البابلية الآشورية ) والتي تشبه جداً لسريانية اليوم التي نعرفها ونتكلمها ، وكذلك أيضاً لها لتلك المفردات الأكادية علاقة ودلالات مباشرة مع الموسيقا كالألات والإيقاعات والأرقام الموسيقية و ( الغناء = زمارو وحنن ) و ( الإحتفالات = قالا ملا gala ) والمناحات باكيتو حصلا باخيتو = باكية ، ندابة ) في الهياكل والمعابد الخ



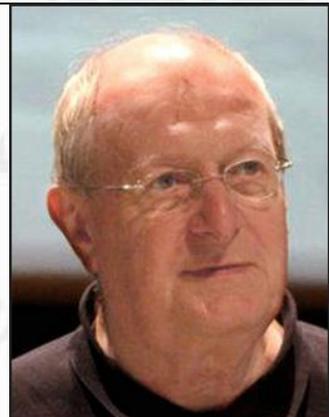
عازفة على نسخة مستحدثة من القيثارة السومرية ، وذلك بحضور عالمة الأشوريات والموسيقا القديمة البروفيسورة آن درافورن كيلمر.



شعار المهرجان الموسيقي الذي أقيم في بابل العراق وتحت مسمى ( كلنا بابليون WE ARE ALL BABYLONIANS ) وبرنامج البروفيسور ريتشارد دميريل



البروفيسور ريتشارد دميريل وزميله ومعاونيه إيرفينغ فينكل من المتحف البريطاني يتحققان من بعض القطع الأثرية...



صورة شخصية للبروفيسور ريتشارد دميريل من المتحف البريطاني وكان لنا الشرف بالتعرف عليه وبفضلته بقبول الصداقة بيننا وهو مشكوراً.

# الحلقة السادسة ( 6 ) في سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( قودمو - ساغيتو ) موزيكولوج ابراهيم الدرويش

أصدقائي الأعزاء ... موضوعنا هنا في هذه الحلقة هو دراسة وتحليل ومعالجة نظريات السلالم الموسيقية لمختلف الشعوب والثقافات شرقها وغربها وحديثها وقديمها .

أما فيما يخص السلم الأكادي وآلاته ورموزه وأسمائه الرائعة التي هي تطوراً طبيعياً ومنطقياً عبر التاريخ للغة السريانية التي نعرفها اليوم ، وما أكثر المفردات الشبيهة من الأكادية الى السريانية بشقيها الشرقية وخاصة الغربية وكذلك اللغة العربية والعبرية ، وكنا قد أعطينا عدة أمثلة على ذلك في الحلقات السابقة ، وقبلها في السلسلة التي كتبناها عن الموسيقى السورية وجذورها الأكادية في 19 حلقة في السنة الماضية 2016 ، فلا بأس أن نأتي الآن بأسماء الأوتار والأبعاد ومفردات للمقارنة ليس إلا ، فمثلاً :

المفردات بالأكادية وما يعادلها بالسريانية والعربية :

- قودمو = **ܩܘܕܡܘ** = قودمو ، قدمويو = قدام ، أول .

- شيني = **ܫܢܝܢܐ** = ترايونو = وبالعبرية شنيم = ثاني .

- شالشاتو = **ܫܠܫܬܐ** = تليوثيتو = وبالعبرية ثالث و ثالث وبالعبرية شالوش .

- ريبوتو = **ܪܝܒܘܬܐ** = ربيعوتو ، أربعو = رابع .

- حمسو = **ܚܡܫܐ** = حمشو = خامس ، خمسة .

وكذلك أيضاً هناك الكثير من المفردات الموسيقية في الأكادية وما يعادلها في السريانية والعربية وعلى سبيل المثال لا الحصر :

- صراخو = صرخ بألم وغنى ، وأيضاً صاريخو ومعناها الصارخ الحزين ، وكذلك صاروخو ومعناها الكاهن النداب

( الباكي ) ، وبالمناسبة وقد استحدثت كلمة حديثة لمعنى الصاروخ في العربية ونفسها هي بالسريانية ( صوروخو **ܟܘܪܚܘ** ) ،

وقد ظهرت هذه الكلمة في نص لملمة إيرا .

- ساغيتو = **ܫܘܓܝܬܐ** = سوغيثو = أغنية ، آلة وترية .

أحبائي ... سأكتفي بهذا القدر من ترجمة وشرح الكلمات الأكادية التي أخرجناها من كتاب الموسيقى الآثارية للبروفيسور ريتشارد دمبيرل من المتحف البريطاني وسأشرحها بالتفصيل في المستقبل .

والآن سنحاول أن نعرف على مفتش الموسيقى في سوريا وهو الموزيكولوج الحلبي الأصل المرحوم إبراهيم الدرويش

المصري ، ويكون شقيق صديقنا الموسيقار وحافظ التراث الحلبي السوري المرحوم نديم الدرويش في كتاب الموشحات ومن

كنوزنا في طبعة 1955 ، وبالمناسبة والدهما هو العلامة الموسيقار علي الدرويش المعروف في علمه الغزير في الموسيقى

الشرقية وتمثيله لسوريا في مؤتمر القاهرة الموسيقي في 1932 .

لقد قدم وقرأ الموسيقار إبراهيم الدرويش جميع المعلومات الموسيقية فيما يخص السلم الأكادي وتاريخه ، وكان ذلك في

1987 من خلال الترجمة العربية التي حصل عليها في حلب مع الموسيقار كبرئيل أسعد من كاسيت منسوخ عن الأسطوانة

الأصلية وبالإنكليزية ، وفي ذلك التسجيل القديم من سنة 1976 عزف وغنى فيه ونفذه البروفيسور ريتشارد كراكر

وبالإشتراك مع الأستاذة في علم الآشوريات الدكتورة آن درافورن كيلمر التي كانت مشرفة على هذا العمل الموسيقي التاريخي ،

وساعدها أيضاً في إنشاء النسخة عن القيثارة السومرية أستاذ الفيزياء ريتشارد بروان .



صورة 2:



صورة 1:

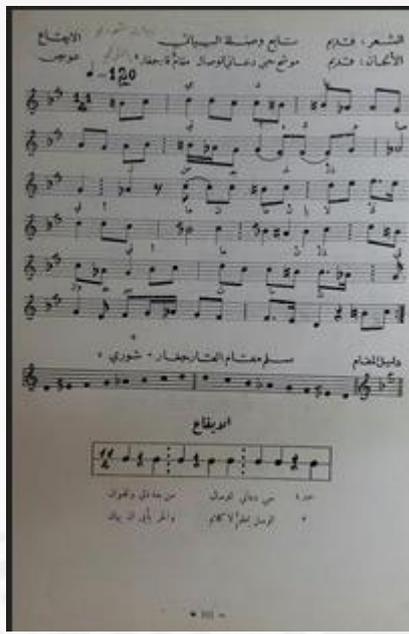
الكاسيتين (في الموسيقى السومرية) المنسوخين محفوظين لدينا وبقياً ذكرى من الدنيا ، واحد باللغة الانكليزية والآخر مترجم عنه الى اللغة العربية ، وقد قرأه وقدم له الموسيقار ابراهيم الدرويش في سنة 1987 عن الأسطوانة والتي عُرِفت وغُنّت من قبل البروفيسور ريتشارد كراكر وفيها يذكر السلم الاكادي والرموز والاسماء الاكادية وانتجت في 1976

الموسيقار ومفتش التربية الموسيقية المرحوم ابراهيم الدرويش في مكتبه . كان المرحوم على معرفة وصديقاً للموسيقار كبرنيل أسعد منذ الستينات من القرن الماضي اثناء زيارته التفتيشية الى القامشلي ، وبعدها توطدت أواصر الصداقة في 1987 اثناء عمل وتحقق الموسيقارين ابراهيم وكبرنيل في موضوع القراءة للترجمة الانكليزية الى العربية وتقديم السلم الاكادي ، وسنشره في الوقت المناسب انشاء الله.

مَدْرَسَةُ السَّرْيَانِيَّةِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ

المدرسة السريانية الإلكترونية

Syriac Electronic School



صورة 4 :

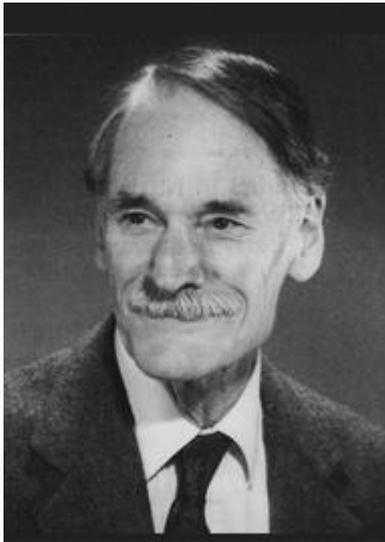
صفحة من نوبة لموشح ( حبي دعاني للوصال ) ومن ميزان 4 / 11 لكتاب الموشحات الحلبية والعربية القديمة والحديثة ( من كنوزنا 1955 ) تنويط الصديق والعالم الموسيقي الكبير المرحوم نديم علي الدرويش . تعرّفت على الموسيقار نديم الدرويش في سنة 1976 وذلك أثناء دراستي الجامعية وفي عمل مسرحي.



صورة 3 :

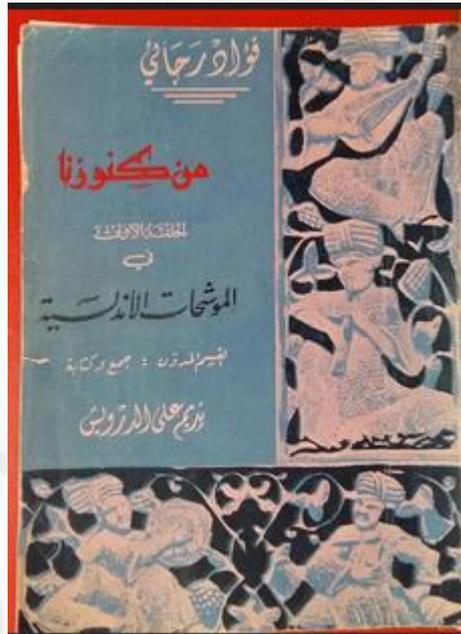
نموذج لنوطة من كتاب ( الموسيقى السورية عبر التاريخ ) لمؤلفه الموسيقار كبرئيل أسعد في 1990 وللحن سرياني كنسي من مقام راست على دو ويعادل ( ربيعويو وحمل المقام الرابع ) ومن طراز الموشح الموزون وبمقياس 11 على 4 وتوزن وحداته الإيقاعية ثلاثة ضربات من ميزان السماعي دارج الثلاثي وبعده المصمودي الكبير المقلوب الميزان وحداته الثمانية ضربات ، وبذلك يعادل إيقاع الموشحات الحلبية واسمه ( عويس 4 / 11 ) .

وهذا الإيقاع المركب موجود في الموشحات الحلبية ، وهناك موشح بالعربية وهو ( حبي دعاني للوصال ) على نفس الميزان ولكن ضغط الإيقاع وحداته يختلف وأما الميزان فهو واحد !



صورة 6 :

البروفيسور ريتشارد كراكر الذي عزف على نسخة القيثارة المصنوعة وكذلك غنى الأغنية المكتوبة بالرموز الأكادية والمكتشفة في راس شمرا في اللاذقية وعاونه في ذلك عالمة الآشوريات في جامعة بيركلي بأمریکا الاستاذة آن درافورن كيلمر وايضا أستاذ الفيزياء ريتشارد بروان في تصميمه الفني لتلك النسخة من القيثارة وكان ذلك في سنة 1976



صورة 5 :

كتاب الموشحات الأندلسية ( من كنوزنا ) وقام بالجمع والتنويط الموسيقي الموسيقار نديم الدرويش في 1955 وهذه النسخة التي في حوزتنا هي أصلية ..



صورة 4 :

العالم الموسيقي ومفتش التربية الموسيقية في سوريا المرحوم ابراهيم الدرويش ، وهو الذي قرأ وقدّم التسجيل في الترجمة العربية من الإنكليزية للسلم الأكادي وفي حضور الموسيقار كبرئيل أسعد في 1987.

# الحلقة السابعة ( 7 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية ( ريبليكا - ايكونيا )

( الأغنية الأقدم في العالم قبل 1400 سنة من الميلاد والمكتشفة في رأس شمرا في اللاذقية )

أعزائي ... كم كنتُ أتمنى - ولو كانت أمنيته مستحيلة - بأن يكون الموسيقار السرياني الرائد كبرئيل أسعد على قيد الحياة ، وأن يُكحل عينيه برؤية كُتب وموسوعات وبراهين علماء الموسيقى القديمة الكثيرين ، ومن بينهم من أمثال البروفيسور ريتشارد دمبيرل الخبير الموسيقي في تاريخ الموسيقى القديمة في الشرق الأدنى ( ايكونيا Iconea ) ، واثقُ أنا بأنه الوالد المرحوم كبرئيل كان سيفرح جداً ، لأنه أخذ بوادر ونواة السلم والرموز الأكاديمية من العلماء ومن الأسطوانة التي سُجّلت وأُنجت في سنة 1976 وكذلك الكاسيتين المسجلين المنقولين عنها ( من الإنكليزية الى العربية ) في سنة 1987.

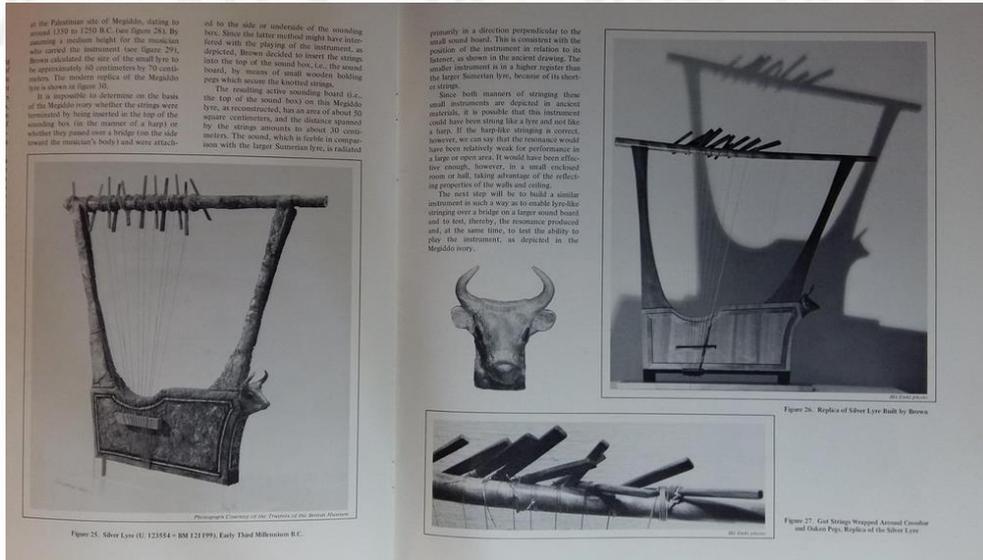
ومن قبل هذه الحلقة ، كنا قد ذكرنا ونشرنا صوراً قديمة للفريق المتعاون مع العالمية الموسيقية الأمريكية الأستاذة آن درافورن كيلمر ، تلك العالمية المتخصصة في علم الآشوريات Assyriology والتي تحققت من فكرة إنشاء نموذج ونسخة replica من الآلات القديمة وذلك بقصد الدلالة على النظام الموسيقي الذي كان يُعمل به في حضارة بابل القديمة ، وتؤدي أقدم مقطوعة موسيقية عُرفت ، وذلك بمساعدة الأستاذ ريتشارد براون وهو أستاذ قسم الفيزياء في جامعة بيركلي في أميركا ، والذي أعاد إنشاء الآلة المذكورة كنسخة replica عن القيثارة السومرية القديمة ، والتي اكتشفت في مدينة ( أور Ur ) وبواسطة العالم ليونارد دولي في 1927.

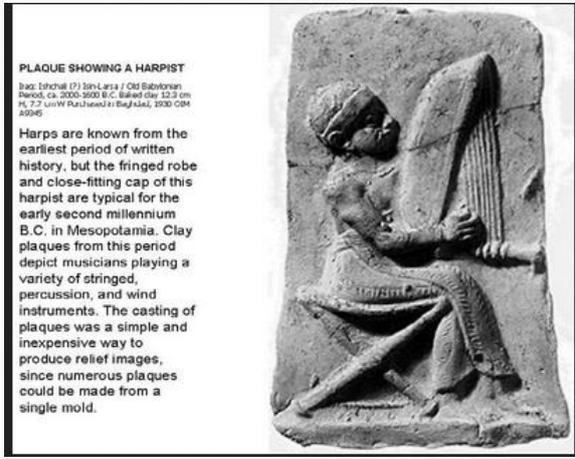
وكذلك أيضاً يعاونهما لكيلمر وبراون العالم الموسيقي البروفيسور ريتشارد كراكر الذي قام بضبط ودوزان الأوتار على آلة القيثارة السومرية ورافق عزفه هو بذاته الذي غنى الأغنية القديمة الحورية والمكتوبة بالرموز الأكاديمية المسموعة في الأسطوانة التي سجّلوها ونشروها في العالم في سنة 1976 .

أصدقائي ... ومن بين علماء الآشوريات والمتخصصات في تاريخ الشرق الأدنى القديم البروفيسورة مارسيل دوشان غيلمان ( 1907-1997 ) ، وهي الباحثة الأولى التي أعادت نظرية السلام الموسيقية في بابل القديمة ، وكذلك تعتبر هي أول عالمة موسيقية إكتشفت الأوتار المزدوجة القديمة المتعاقبة في الكتابات المسمارية cuniform في حفريات الألفية الأولى قبل الميلاد في منطقة نيبور Nippur جنوب العراق .

العالمة الموسيقية مارسيل غيلمان إستطاعت أن تيرهن وتدل على سلسلة من المسافات للسلام الموسيقية musical scale ، وكذلك الأبعاد interval للخامسات والرابعات والثالثات والسادسات ، وكانت معروفة في ذلك الزمن في السلم السباعي الدياتوني heptonic diatonic ، وكانت الدلائل قوية على تلك السلام الموسيقية في حضارة أكاد وبابل !

الصور : صورة 1. صفتان من كُتب المرقق للاسطوانة في 1976 التي سجّل عليها أقدم أغنية مكتشفة في رأس شمرا في اللاذقية ، والصورة الى اليمين نشاهد نسخة معمولة القيثارة السومرية.





صورة 3 لوحة قديمة مكتشفة في العراق ترمز الى القيثارة في بابل القديمة في الفترة ما بين 2000 الى 1600 قبل الميلاد.



صورة 2. البروفيسورة الاميريكية العالمية في الآشوريات ومختصة في تاريخ الموسيقى القديمة آن كيلمر ، تتمعن في النسخة للقيثارة السومرية.



صورة 6:

صورة عن الكتابة المسمارية المكتشفة والمطبوعة مع الكتيب مرفقا مع الاسطوانة المسجلة في 1976



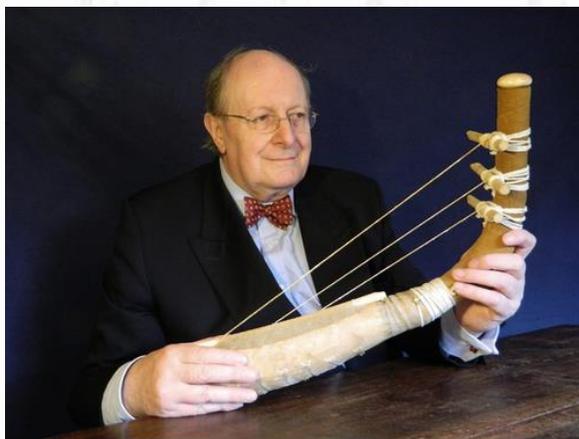
صورة 5 :

العالمة الموسيقية البلجيكية مارسيل دوشان غيلمان ( 1907-1997 ) وهي العالمية المتخصصة في حضارة ما بين النهرين وموسيقا القديمة للشرق الادنى ، وقد اعادت نظرية السلالم القديمة والابعاد والاشتقاقات في السلم السباعي الدياتوني.

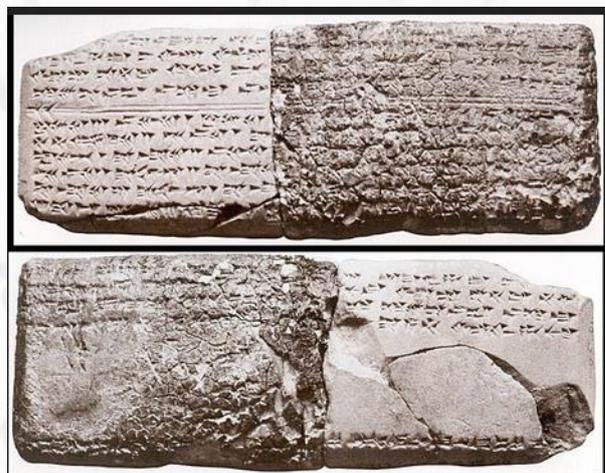


صورة 4:

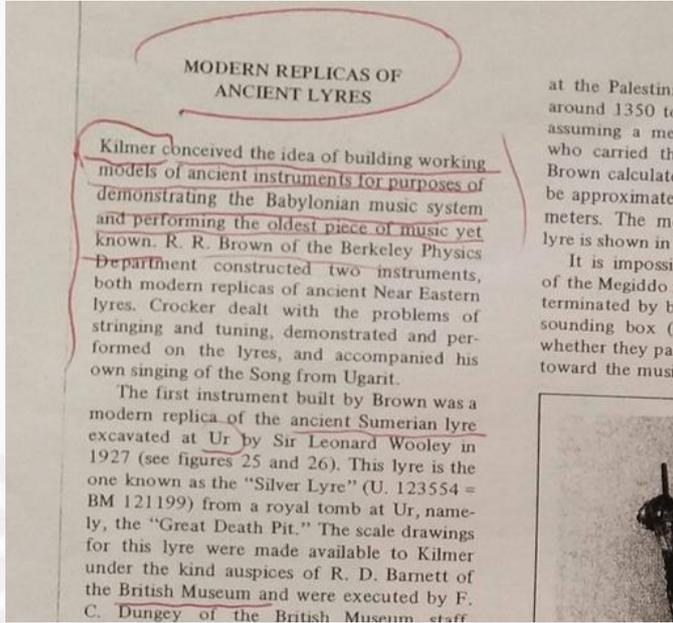
الموسيقار كيرنيل أسعد مؤلف كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ في سنة 1990



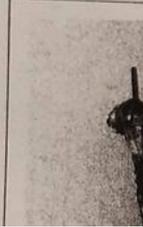
صورة 8: العالم المتخصص في تاريخ الموسيقى القديمة والكتابات المسمارية للشرق الادنى القديم البروفيسور ريتشارد دميريل.



صورة 7 :الآثار(أحجار) المكتشفة وعليها الرموز باللغة الأكادية.



at the Palestina around 1350 to assuming a med who carried the Brown calculated be approximately meters. The mo lyre is shown in f It is impossib of the Megiddo is terminated by be sounding box (ir whether they pass toward the music



صورة 10 :



صورة 9 :

الصفحة الموجودة في الكتيب المرفق مع الاسطوانة التي تبين فيها المعلومات عن القيثارة السومرية ومن ثم عمل نسخة نموذجية عنها لتجارب العزف من فريق العمل مع البروفيسورة ان درافورن كيلمر واستاذ الفيزياء ويتشارد براون والعالم الموسيقي البروفيسور ريتشارد كراكر.

الإكتشافات الآشورية القديمة للكثير من الأجراس الموسيقية في نمرود.

وانشدريتشار نص هذا النعم المختصر ، والذي يعتقد أنه نشيد حب موجه الى الآلهة ، والقيثارة التي عزف عليها اللحن هي قيثارة ذات أحد عشر وترأ ، من الطراز السومري صنعها السيد (روبير براون) استاذ علم الطبيعة في المتحف البريطاني . ولم يكن نص النشيد قد ترجم حتى الآن ، وكان اكتشاف تدوين هذه الاغنية القديمة على الواح من الطين القديم على الشاطئ الغربي السوري ، وعلى مقربة من رأس شمرا . وحدث هذا الاكتشاف تمييزاً كبيراً في تاريخ الموسيقى الغربية ، وترى الاستاذة (آن كالمو) ان هذا الاكتشاف قلب التصورات حول تاريخ الموسيقى وحول عمر الموسيقى الغربية رأساً على عقب ، كما تبين ان سلم هذه الموسيقى يتطابق مع سلم الموسيقى العربية ، مما يثبت بأن العالم الغربي تلقى تراثه الموسيقي عن الحضارة السورية القديمة .

صورة 11 :

صفحة من كتاب ( السماع عند العرب ) من تأليف العالم الموسيقي السوري الحلبي مجدي العقيلي في 1976 وفي هذه الصفحة كما تشاهدون ايضاً تتكرر نفس المعلومات لمن يريد ان يبحث ويتأكد من نظريات العلماء المختصين في تاريخ الموسيقى في ما بين النهرين واكاد وبابل.

# الحلقة الثامنة ( 8 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية ( الموسيقى السورية عبر التاريخ )

( كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ - جبران أسعد 1990 Gabriel Assad )

أحبائي الأصدقاء ... أردنا في هذه الحلقة أن نجول سريعاً في كتاب ( الموسيقى السورية عبر التاريخ ) وذلك لأهميته التاريخية والنظرية في آن واحد ، ونريد أن نذكر لأحبائنا القراء ومتابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية فنقول :  
- لمن لم يقرأ الكتاب بعد ..  
- لمن قرأ وفهم شيئاً وغابت عنه أشياء ...  
فنقول :

لا حياة في العلم !

بل إقرأوا ... ففي الإعادة إفادة ...

أصدقائي ... وباختصار شديد ، تأتي أهمية الكتاب المذكور من الأرقام الموضوعية على غلافه في الواجهة أفقياً وعمودياً والمصنوفة بعدها الكلمات وبلغات شتى .. فهنا تلعب الأسماء ب ( اللغة الأكادية **līshanum** ) دوراً كبيراً وخصوصاً ( الرقم 7 ) في الموسيقى وعموماً في الدين وهو مقدساً ويتكرر في الحياة والكون ... ومن ثم إستكمال الرقم 7 بعدد ب ( الرقم 8 ) من حيث إنتهى الصوت السابع ويبدأ صوتاً جديداً وهو ثامناً ( أوكتاف **oktav** ) باليونانية ... إذن تلك كانت الأرقام المهمة جداً لبناء درجات السلم السباعي ، أما ( النسب **ratio** ) والمسافات ( انترفال **interval** ) والتسميات ، فتختلف فيما بينها من أمة الى أمة أخرى ، وأحياناً تنقص تلك الدرجات الى ستة وخمسة درجات صوتية ، وهذا يعود بشكل عام الى الثقافة التاريخية القديمة والظروف التي تكوّنت ونشأت بها تلك الأمة .  
أحبائي ... أكثر ما يلفت النظر في الكتاب المذكور ، الصفحة 53 - وأتمنى أن تقرأوها في المنشور - إذ هناك ذكر قد لا يخطر ببال القارئ من بعد أن يقرأ عن السلم الأكادي ورموزه وأسمائه والآلة الحقيقية المؤكدة ... إذ كما قلنا :  
تفاجئنا تلك الصفحة 53 بشكل مبالغ ، كيف أن الفيلسوف والعالم الرياضي والموسيقي فيثاغورس ( 580 - 495 ق م ) عاش في الشرق في مصر وخاصة في بابل ولسنوات طويلة ، وهناك تعلم الرياضيات والموسيقا موضوع بحثنا ، وخلص الى السلم السباعي عندما عاد الى اليونان ، وبدأ يعمل تجاربه في قياس الوتر وحبس جزءاً منه وتطبيقه ، وكذلك إستعماله للمطارق ( الشاكوش ) ذات الأحجام المختلفة وإستخلاص الأصوات ( المتجانسة **consonance** ) وأيضاً الأصوات ( المتنافرة **dissonance** ) ، كلا الحالتين هما من داخل السلم الموسيقي المحدد بالذبذبات وعتار الكوما **comma** وعرف فيما بعد بالسلم الفيثاغوري .

أما أشهر إستنتاج من دراسته في الرياضيات والموسيقا هي مقولته الشهيرة :

- ( العالم كله هو عبارة عن سلم ورقم ) .

**All the world is a scale and number**

وهذا ما نجده فعلاً في العالم كله من أرقام وسلم الحسابات والقياسات في الرياضيات والفيزياء والطب والهندسة والعلوم والموسيقا التي كلها تدخل في علم الفيزياء والرياضيات ، و السلالم الموسيقية والمفاتيح والأوزان والقياسات الخ ... وهكذا الى أن تحوّل العالم من نظام ( أنالوغ **analog** ) الى نظام ( ديجيتال **digital** ) أي الى النظام الرقمي .  
وبذلك كل ما أتينا على ذكره هنا ، هو موثق في مصادر لمختلف الأساتذة في علم الموسيقا الأثرية للشرق الأدنى القديم ومن بينهم البروفيسور ريتشارد دميريل . وعلينا أخيراً بأن نتذكر بأن كل تلك التكنولوجيا والعلم والحضارة التي نستمتع بها اليوم جميعاً ، ليست إلا من علم ورقّي حضارة بابل وأكاد ومن نتاجاتها السلم السوري وجذوره الأكادية !

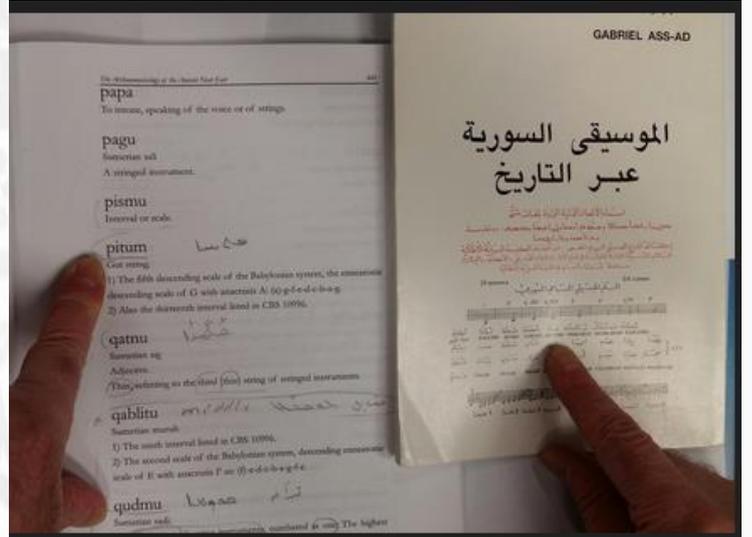
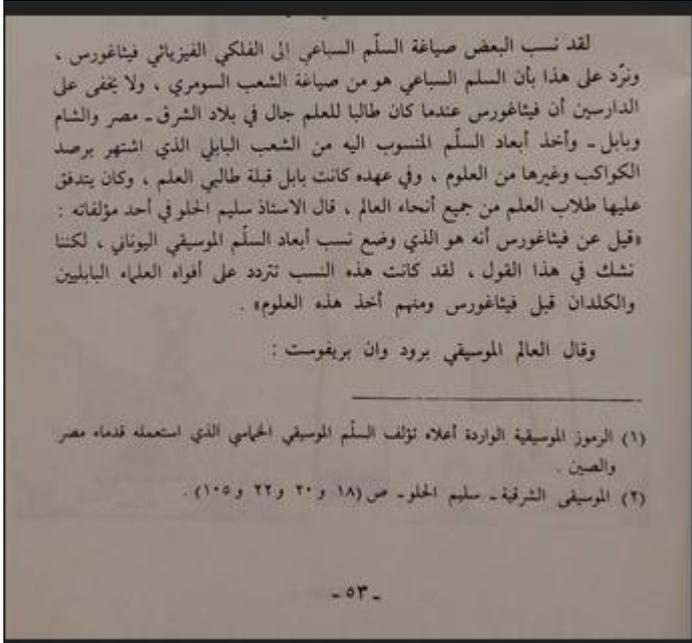
Syriac Electronic School



صورة 2 الموسيقار كبرئيل أسعد مؤلف كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ



صورة 1 كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ لمؤلفه الموسيقار كبرئيل أسعد في 1990



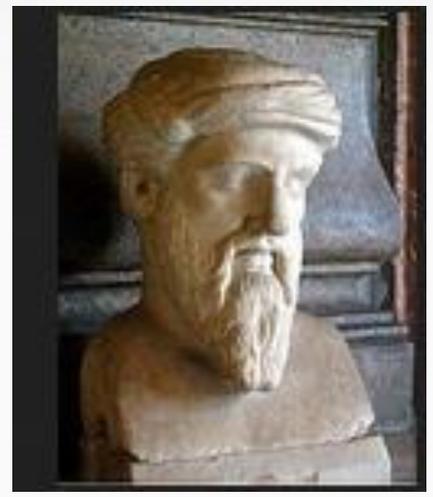
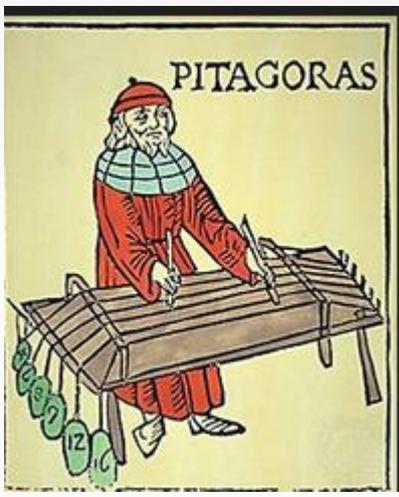
صورة 3 - الكلمة الأكادية ( بيتو حمسا pitu وتكتب ايضا pitum ) وتعني ولفظها ( فتيجو وتعني مفتوح وتستعمل في السلم الخماسي الهابط في النظام البابلي واحيانا تستعمل لمطلق الوتر open string .

الكلمة نفسها وردت في كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ ، وكذلك هي نفسها وردت مع شرحها في كتاب الموسيقا الآثرية للشرق الأدنى القديم .

- الكلمة الاكادية ( قابليتو = حمصا qablitu ) ومعناها الوسط والمقابل وتستعمل في السلم الثاني الهابط من النظام البابلي ..

- الكلمة الأكادية ( قودمو = حمصا qudmu ) ومعناها قدام اي امام وكذلك الوتر الامامي ( قدام ) الأول من الآلة , ويرقم برقم واحد ، ويُعد أعلى درجة ( نوبة ) من السلم .

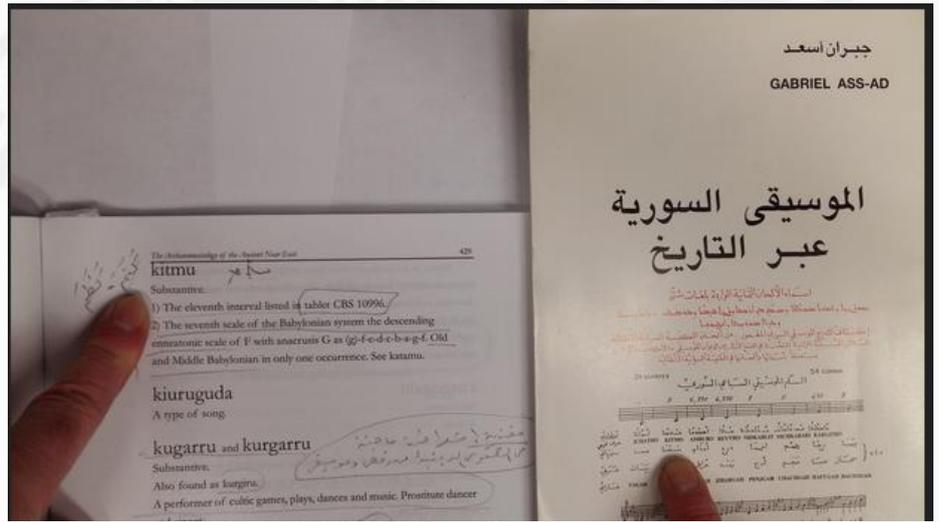
صورة 4 . صفحة 53 من كتاب الموسيقى السورية عبر التاريخ وفضل علماء بابل على فيثاغورس.



صورة 7 الفيلسوف والعالم الرياضي والموسيقي فيثاغورس في تجاربه الموسيقية وقياس أطوال الاوتار وحبسها وتطبيقها.

صورة 6. الفيلسوف والعالم الرياضي والموسيقي فيثاغورس يمارس مختلف تجاربه في قياس نذببات الأصوات المتجانسة والمنافرة للأجراس.

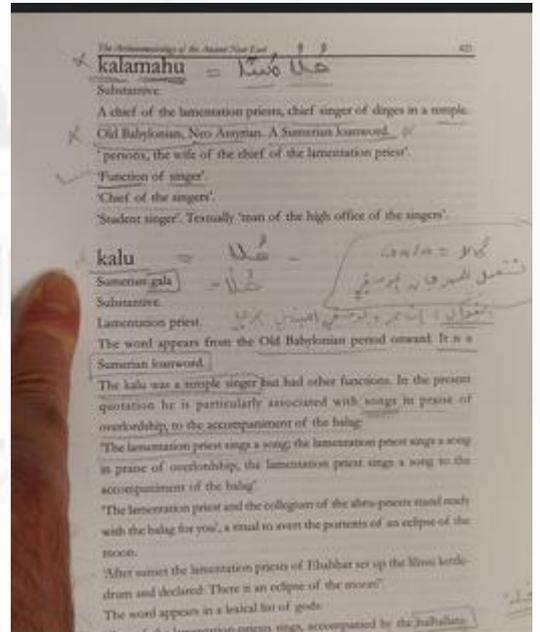
صورة 5 . تمثال نصفي لرأس الفيلسوف والعالم الرياضي والموسيقي فيثاغورس.



صورة 8 | لمقارنات اللغوية القديمة ما بين الأكادية والسريانية والعربية مثل كلمة كيتمو الأكادية ( كيتمو = سلام kitmu = كتم ، كظم ، ختم ، ختام ( انهي ) وكذلك في اللهجة السريانية الشرقية ( الأشورية ) نفس الكلمة وهي خوتاما وخوتما ، وتفيد معنى ( النهاية final القفلة ) ويستعمل في سلم النظام البابلي القديم وكذلك البابلي الوسيط .

### صورة 9 :

كلمة قالوا السومرية ودخلوها الى الأكادية بصيغة قالو ومن ثم دخلت الى السريانية الغربية قولو والى العربية قول. الكلمة الأكادية ( قالو ماحو = ملاحا kalamahu ) وترجمتها يضرب الصوت ( يعزف بالصوت ) ويقصد بها وظيفة المغني وايضاً كبير المغنين ، وكبير الكهنة النذابين ( الباكين ) . ظهرت الكلمة في العصر البابلي القديم ، والعصر الآشوري الحديث ، واصل الكلمة مستعارة من السومرية كلمة ( قالو = ملاحا kalu ) ومعناها كاهن نذاب ( باكي ) وكذلك مغني في الهيكل ، واصل الكلمة من السومرية ( ملاحا gala ) وتلفظ ايضاً قالو مثل القاف العراقية البدوية ... وتستعمل الكلمة اليوم عالمياً في الكثير من اللغات الانكليزية والسويدية ... بمعنى احتفال غنائي ، وفي اللهجة اللبنانية يقال للشاعر المرتجل الغناء والشعر معاً ( قوال ) ومنها كلمة اومورو (محرور) الشاعر بالسريانية من فعل ( قال = محرور ) والقائل = القوال ) ، وظهرت الكلمة قالو kalu في العصر البابلي القديم وهي مستعارة من gala السومرية.



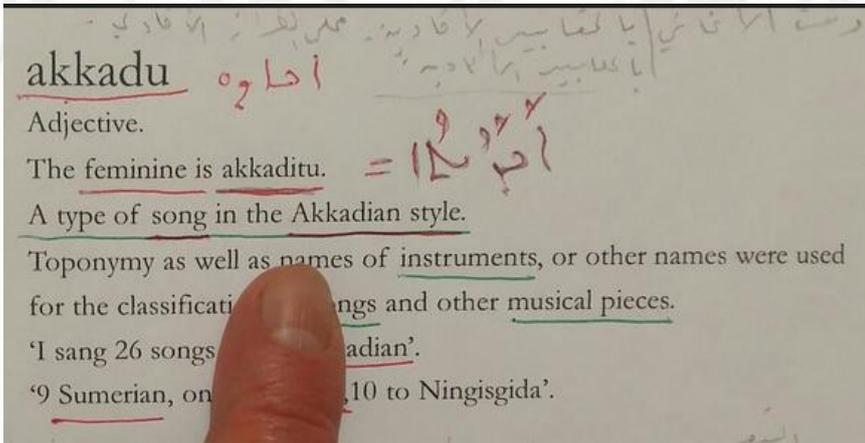
# الحلقة التاسعة ( 9 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( أكاديتو )

أعزائي القراء الكرام ...  
كما شاهدتم وتابعتم في القراءة والصور والبراهين ، بأن نفس الكلمة الأكادية وهي ( أكادو - اكاره = akkadu )  
والمؤنث منها بحرف التاء لـ المعروف في اللغات السامية بالسريانية الشرقية والغربية والعربية والعبرية وجميعها بالتاء  
المؤنثة في آخر الكلمة ( أكاديتو - اكارهه = akkaditu ) أي في اللغة الأكادية وكلتا الكلمتان تعنيان ( نوع أغنية على  
الطراز الأكادي ( A type of song in the Akkadian style ) ، وكذلك أيضاً ( أكادو - أكاديتو ) تُترجم معناهما إلى  
مواقع أماكن وأسماء آلات ( موسيقية ) ، أو أسماء كانت تُستعمل في تصنيف الأغاني ومقطوعات موسيقية أخرى ...  
ولهذا السبب يا أصدقائي .. توجب علينا أن نستكمل الشرح المفصل لمعنى كلمة ( أكادو - أكاديتو ) ، وإستناداً على ما سبق  
، ترجمناها من الأصل في الإنكليزية من كتاب ( الموسيقى الأثرية من الشرق الأدنى القديم  
The Archaeomusicology of the Ancient Near East ) للبروفيسور ريتشارد دميريل ، وهو بدوره قام بترجمته  
أصلاً عن الأكادية وكالتالي :

- ( أنا غنيتُ 26 أغنية في الأكادية ) ( 9 - أغاني - في السومرية ، واحدة في الأكادية ، و 10 إلى الإله نينغيسغيدا ) .  
وبالمناسبة الإله ( نينغيسغيدا Ningisgida ) هو أحد الأساطير في ما بين النهرين ، ويرمز إلى حراسة أبواب السماء ، وهو  
ابن ( نينازو Ninazu ) وحفيد ( نركال Nergal ) . وأصل الإله نينغيسغيدا هو إله الخصب ، وبعدها تطوّر مع الوقت ليكون  
إله الشفاء .

أحبائي ... ستجدون هنا صورة الأساتذة آن درافورن كيلمر ، ريتشارد كراكر ، ريتشارد براون من جامعة بيركلي في أميركا  
ومعهم نسخة replica من القيثارة التي صمّموها في 1976 وعزفوها وسجلوها على الأسطوانة الخاصة فيما يخص  
الموسيقا والسلم الأكادي ، وكذلك أيضاً البروفيسور ريتشارد دميريل من المتحف البريطاني ومعه القيثارة وقد صمّم غيرها  
أيضاً . وبالمناسبة كان لنا أيضاً زيارة ودية خاصة لصديقنا القديم وزميلنا الموسيقار الكبير الأب جورج شاشان من بعد أن  
إتطلع على الموسوعة الأثرية في الموسيقا ومنشورات ( المؤتمرات في الموسيقا Iconea ) ...  
وكذلك عرضنا هنا بعض الوثائق المتاحة التي يمكن أن يتسع المجال لنشرها في هذه المقالة ... ومن بينها الإسطوانة  
والموسوعات في تاريخ الموسيقا الأثرية ، وكنا سابقاً في سنة 1979 قد قرأنا 5 أجزاء كاملة من كتاب ( السماع عند  
العرب ) للعالم الموسيقي السوري الحلبي مجدي العقيلي ( 1917-1983 ) ، وهنا في الجزء الرابع من سلسلته إستعرنا  
بعد الصفحات التي يستشهد بها في صحة القيثارة التي صمّمها علماء الموسيقا والتي مرّ ذكر أسمائهم آنفاً ، وكل ذلك  
يبرهن على صدق وحقيقة ما قاموا به هؤلاء الجنود المجهولون وما أثبتوه في سبيل الموسيقا وقدمية الآلات في الشرق  
الأدنى القديم التي لها جذور قديمة في الكلمات الواصلة عبر الأجيال إلى سريانية اليوم التي نداولها ...  
وبذلك نكون قد وفرنا لكم في هذه الحلقة ، مجموعة لا بأس بها من المعلومات والبراهين العلمية للإطلاع عليها والوقوف  
على حقيقتها الدامغة والنابعة من المتاحف العالمية ، ومن كتب وأفواه الأساتذة المختصين في تاريخ الموسيقا الأثرية  
القديمة للشرق الأدنى !



الصور:

صورة 3 : صفحة رقم 392 من كتاب ( الموسيقى الأثرية لشرق الأدنى القديم )

وفيها ترجمة وتفسير لكلمة ( أكادو ) و ( أكاديتو ) اللتان تعنيان ( أغنية ) وايضا ( إله موسيقية ) و ( مقطوعة موسيقية ) .



صورة 2. الصديق القديم والزميل الموسيقار الكبير الأب جورج شاشان ،  
حاملًا الكتابين ( الموسيقى الآثارية في الشرق الأدنى القديم ) وكتاب  
( مؤتمرات الموسيقى القديمة 2009-2010 Iconea ) .

صورة 1 العلماء المختصين في تاريخ الموسيقى من جامعة  
بيركلي في امريكا ، وهم الذين صمموا النسخة القديمة من  
القيثارة ، وهم من اليسار الى اليمين :  
آن درفورن كيلمر ، ريتشارد كراكر ، ريتشارد براون في  
1976



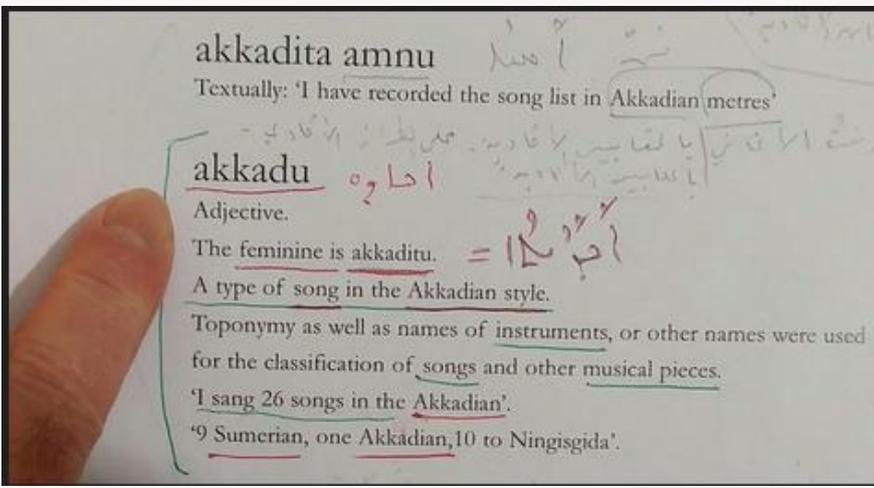
صورة 5:

صفحة من كتاب ( السماع عند العرب - الجزء الرابع ) لمؤلفه مجدي العقيلي في  
1979 ..  
وفيه يستشهد المؤلف بجهود الموسيقيين الذين عملوا في  
الموسيقا الاثارية وتصميمهم للقيثارة القديمة واثنى جدا على  
جهودهم الكبيرة



صورة 4:

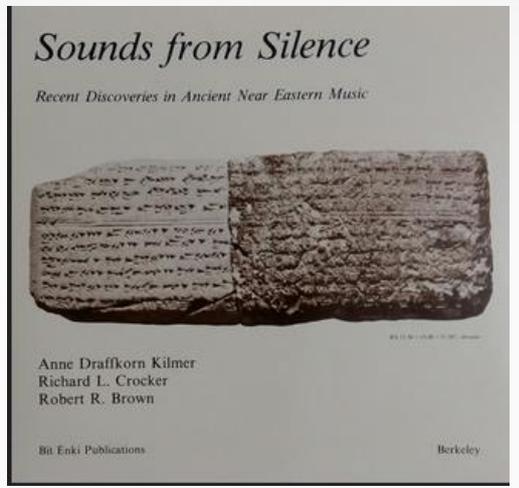
صفحة من كتاب ( السماع عند العرب - الجزء الرابع ) لمؤلفه  
العالم الموسيقي الحلبي مجدي العقيلي في سنة 1979 في هذه  
الصفحة يذكر المؤلف أسماء العلماء الموسيقيين في علم  
الدراسات الآشورية من جامعة بيركلي وتصميمهم نسخة للقيثارة  
السومرية القديمة والعزف على اوتارها.



صورة 7:

الفن الاكادي ( امنو اكاديتا احدا احدا ) ( akkadita amnu ) ونلاحظ الكلمة المهمة وهي ( اكادو ) وموثتها ( اكاديتو ) وكلتاها تعنيان اغنية ، ومقطوعة موسيقية .. وهناك مجموعة 26 من الاغاني غنت بالاكادية ، و 9 بالسومرية ، و 10 مهداة الى الاله نينغيسغيدا.

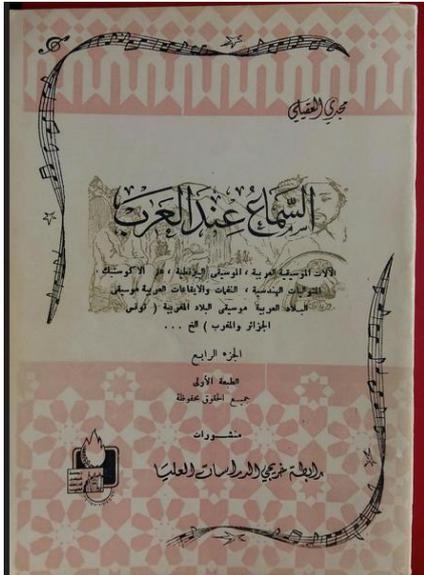
الفن الاكادي ( امنو اكاديتا احدا احدا ) ( akkadita amnu ) ونلاحظ الكلمة المهمة وهي ( اكادو ) وموثتها ( اكاديتو ) وكلتاها تعنيان اغنية ، ومقطوعة موسيقية .. وهناك مجموعة 26 من الاغاني غنت بالاكادية ، و 9 بالسومرية ، و 10 مهداة الى الاله نينغيسغيدا.



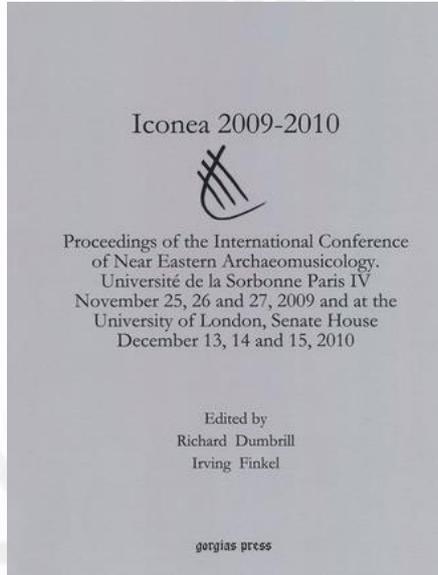
صورة 6:

الصفحة الأولى من الكتيب الملحق بالاسطوانة التي صُمم لها نسخة من القيثارة السومرية ، وعُزف على أوتارها وسُجلت في الاستديو ، وقد نفذ هذا المشروع الموسيقي التاريخي الكبير كل من الموسيقيون الاساتذة الكبار ومن جامعة بيركلي في أميركا وهم :

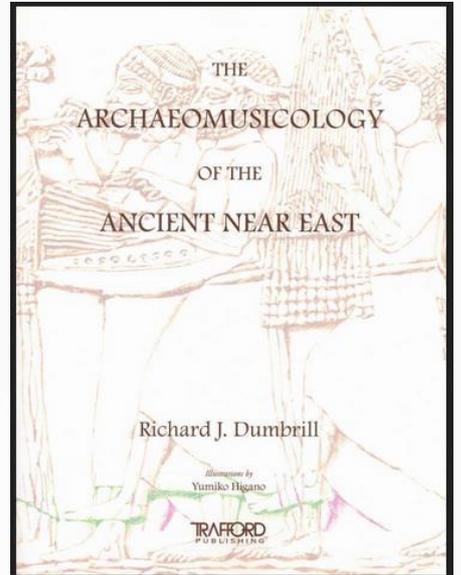
آن كيلمر ، ريتشارد كراكر ، ريتشارد براون في سنة 1976.



صورة 10 : كتاب ( السماع عند العرب ) وهو الجزء الرابع من السلسلة التي ألفها العالم الموسيقي الحلبي مجدي العقيلي وما بين السنوات 1976-1979



صورة 9 كتاب من منشورات مؤتمرات الموسيقى القديمة Icone 2009-2010



صورة 8 كتاب ( الموسيقى الأثارية للشرق الأدنى القديم ) للبروفيسور ريتشارد دمبريل من المتحف البريطاني. 2005

المدرسة السريانية الإلكترونية  
Syrac Electronic School

### الندوة الموسيقي العربي قبل ثلاثة آلاف سنة ق.م

#### الحضارة السورية القديمة في الميدان الموسيقي

عرفنا عن عدنا الى اصول المثلث الفني في الطبيعة الانسانية بان الشعر والموسيقى والرقص ، هذه الاشكال الثلاثة إما تعود الى حقيقة واحدة هي خروج الانسان عن نزته ودخوله في ميدان النشاط الفكري والابتهاج النفسي والوجد الروحي .  
وسورة العربية لها تاريخ سابع في هذا الميدان الموسيقي الفني ، وهذا التاريخ يعود الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أي منذ العصور السومرية ، فكان عندها آنذاك فنون موسيقية لها تدوين موسيقي وآلات موسيقية متعددة الاشكال والاجسام تنطق بالانغام والاهزاج .

ولكن آثار هذه الحضارة غابت عن ميداننا الفني وأصبح الشعب السوري ينسب كل جميل وجديد في عالم الموسيقى الى الامم الاوروبية الراقية والمتقدمة تكنولوجياً وخبياً . ان هذا التراث الفني القديم قد غابت عنا آثاره وأصبح في ديار الغرب ، والواقع ان الغرب هم الذين أخذوا تراثنا الموسيقي وطوروه وأعادوه لنا بصورة الجديدة التي استأنفها بعض شباننا باعتبارها فنون امم راقية ويمكن تطعيم فنوننا بها لنصل بوسيقانا الى اسمى الوقى وأزهى التطور ، ويقول الشاعر في هذا المعنى :  
أخذ الغرب عن الشرق الهدى فاهتدى والشرق غفل الموردا  
ويقول الموسيقار البجائي الفرنسي البارون كرادوفو مسير كونسرفاتور باريس السابق في حفلة افتتاح المؤتمر الموسيقي المنعقد في القاهرة عام 1932 : ان من واجب الملحن العربي ان يستمد منه من مظاهر المادة التي تحيط به وأصول البلد الذي يعيش فيه ، لا من نواح اجنبية غريبة ، فلا ينقل عن فن اجنبي نضج وتم ثوبه ، بل عليه ان ينمي فن وطنه وينضج به ويسير به الى الارتقاء .

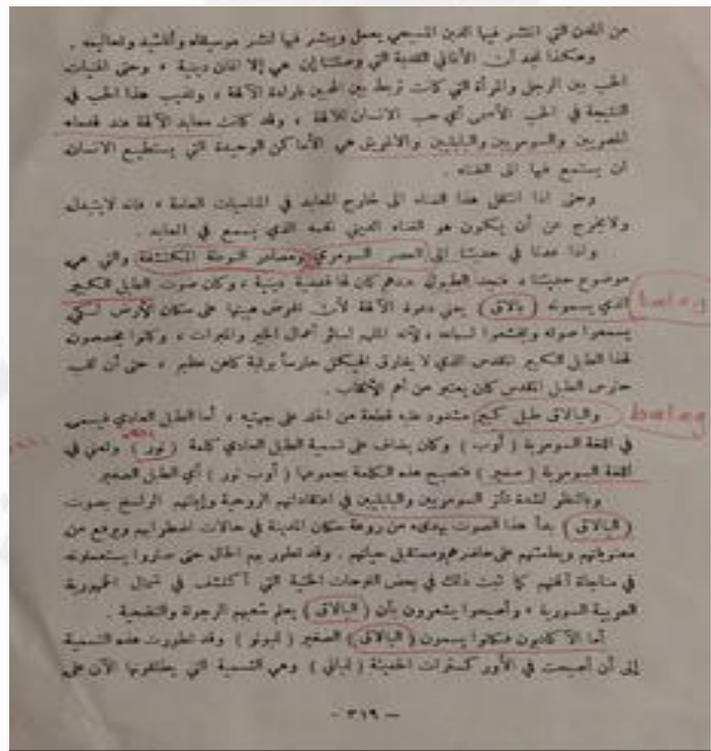
صورة 11 :



صورة 12 :

صفحة من كتاب (السماع عند العرب) وهو الجزء الرابع لمؤلفه مجدي العقيلي في 1979

الصفحة المكتملة من كتاب (السماع عند العرب) وفيه يستشهد المؤلف مجدي العقيلي في صحة ما ذهب اليه علماء الموسيقى الأثرية عن الاكتشافات المهمة والقديمة التي لها علاقة في الموسيقى السورية.



صورة 13 وهنا أيضاً يستشهد المؤلف مجدي العقيلي بكلمة (بالاغ) التي تعني الطبل وق مر ذكرها وشرحها كثيراً في كتاب البروفيسور دميريل.

# الحلقة العاشرة ( 10 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( أكاديتو أمنو - أمبوبو )

### ( الفن الأكادي حملا أمنو akkadita amnu )

أحبائي القراء ...

كما قرأتم ولاحظتم عنوان حلقتنا هذه ( الفن الأكادي ) بالدليل والبرهان العلمي الساطع و القاطع والذي لا يشوبه أدنى شك بصحته العلمية الأكاديمية ، والمثبتة في جميع القواميس السريانية المعتمدة في الجامعات في العالم ، والتي كلها أجمعت على الترجمة الصحيحة السليمة للكلمة السريانية والأكادية الجذر ( أمنو حملا فن ، صنعة ) كما لاحظنا ومر معنا آنفاً ، وذلك هو البرهان الذي لاينازع ولا يقبل الجدل ولا المساومة به مطلقاً !

أصدقائي ... لقد بحث جميع علماء الآشوريات Assyriologists الآثريين الأركيولوجيين في مجال الآلات الموسيقية القديمة في الشرق الأدنى ( خصوصاً سوريا والعراق ) والتي تعود بتاريخها الى العصر السومري والأكادي وخاصة العصر البابلي القديم والوسيط والحديث وكذلك العصر الآشوري الحديث وجميعها ما قبل الميلاد ، وأهم استدلال في ذلك هو ما بعد إكتشافاتهم المتكررة والمتوالي، كانت ( اللغة الأكادية حملا لishanum akkaditum ) وشبهها الكبير للغة السريانية ( سورايت طورويو - كثوبونويو ) التي نتداولها اليوم .

والملفت للنظر من جميع هؤلاء المؤرخين في علم الموسيقى الآثارية القديمة للشرق الأدنى ، بأن جميعهم علماء ومختصين أساتذة وبألقاب بروفيسور ودكتور ومن بينهم وأشهرهم أن درافورن كيلمر ، ريتشارد كراكر ، ريتشارد براون ، بينو لاندزبيرغر ، غورني ، دوشان غيلمان ، غوتربوك ، ولستان ، كومل ، سولبيرغر ، لاروش . ومن بينهم وأخيراً هو البروفيسور ريتشارد دميريل الناشط جداً في الموسيقى الآثارية القديمة والمسؤول والمنظم الأول في ( مؤتمرات الموسيقى القديمة Iconea ) .

أعزائي ... كان لنا حظاً وافراً في الإطلاع ودراسة كتب ومنشورات مؤتمرات الموسيقى القديمة باللغة الإنكليزية التي أعانتنا كثيراً في إزالة اللغظ الذي دار في أفكارنا ، ولكن من بعد الدرس والتمحيص والمقارنات لعشرات السنين ... تبين لنا بأن الحقيقة هي واضحة كعين الشمس التي تخترق الغريال ، وأن قدمية الموسيقى التي هي ما قبل الميلاد تعود الى سومر وأكاد وبابل وأشور !  
القراء الأعزاء ... سنواصل في عدة حلقات قادمة بحثنا هذا كي ندرج عدداً كبيراً من الكلمات الأكادية ، وسنترجمها ونشرحها ونبين علاقتها بالموسيقى الشرقية السريانية والعربية والعبرية . وأيضاً ستجدون كتاب الموسيقى الآثارية في الشرق الأدنى ومقارناته بكتاب ( الموسيقى السورية عبر التاريخ ) للباحث الموسيقي كبرنيل أسعد ، وفيها يشير بإصبعه الفنان القدير الموسيقار الأب جورج شاشان على كلمة ( أمبوبو = حملا = أنبوب = ناي embubu ) التي تتطابق معناها الأكادي الموسيقي في السريانية والعربية ، وأيضاً كلمة ( أمنو حملا amnu ) تتطابق معناها في الأكادية وجميع القواميس السريانية وهي كلمة : الفن !

الصور:



صورة 2: الصديق الموسيقار الكبير الأب جورج شاشان حاملاً في يديه كتاب ( الموسيقى السورية عبر التاريخ ) لمؤلفه الموسيقار كبرنيل أسعد للمقارنة الأكادية وبيده اليمنى كتاب ( علم الموسيقى الآثارية للشرق الأدنى القديم ) لمؤلفه البروفيسور دميريل.



صورة 1: الصديق الفنان والموسيقار الكبير الأب جورج شاشان احد رواد موسيقانا الحديثة وله فضلاً كبيراً في ابداعها مع زملاء دربه الفنانين من امثال المرحوم جوزيف ملكي خوري والياس داوود في القامشلي . الصورة اخذت في 1972

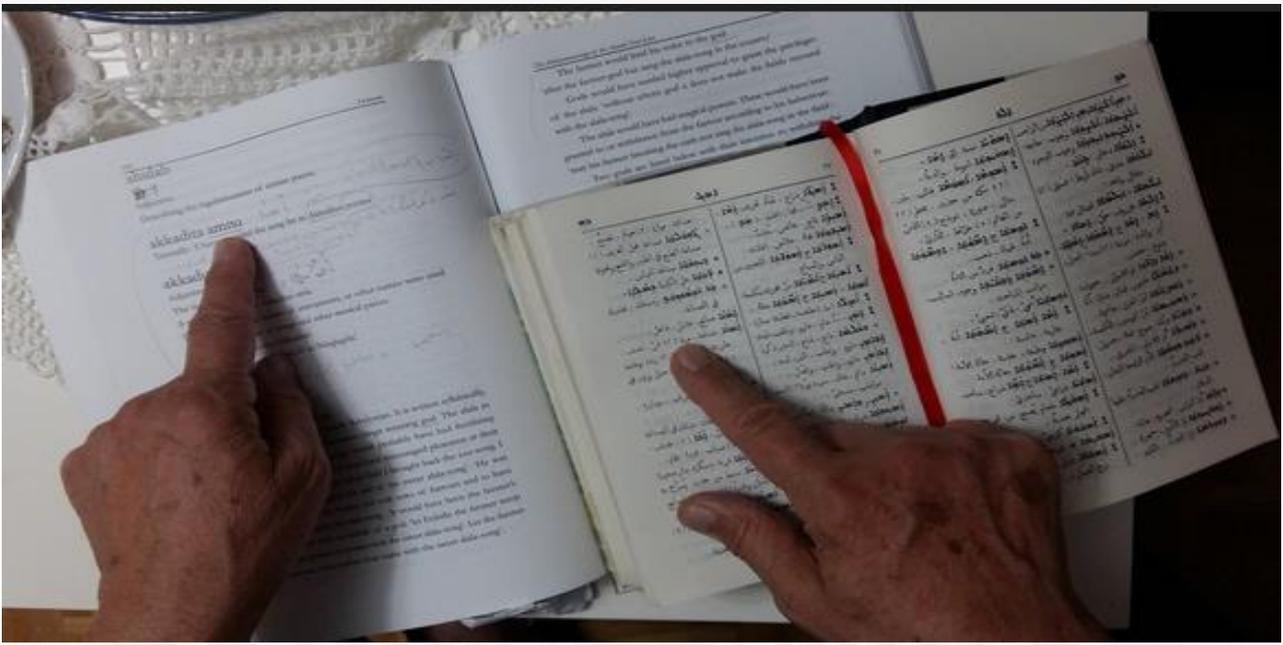


صورة 4: في زيارة للصيديق الموسيقار الأب جورج شاشان وإهدائه نسخة مسودة عن كتاب الذي ألفته في الموسيقى السورية السريانية الأصل

صورة 3: الموسيقار الأب جورج شاشان يشير بأصبعيه للتقارب اللغوي الأكادي ما بين الكتابين للبروفيسور دميريل وأيضا الموسيقار كبرئيل أسعد في كتابه. فيأصبع يده اليمنى يشير الى كلمة ( امبوبو بالاكادية = انبوب بالعربية = إحصا ابوبو بالسريانية وكلها نفس المعنى الناي ) وواضعاً اصبع يده اليسرى على كلمة ( امبوبو = انبوب بالعربية ومعناها ناي = embubu وترجمتها الى الانكليزية flute )

كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا كَبْرِيَا

المدرسة السريانية الإلكترونية  
Syrac Electronic School



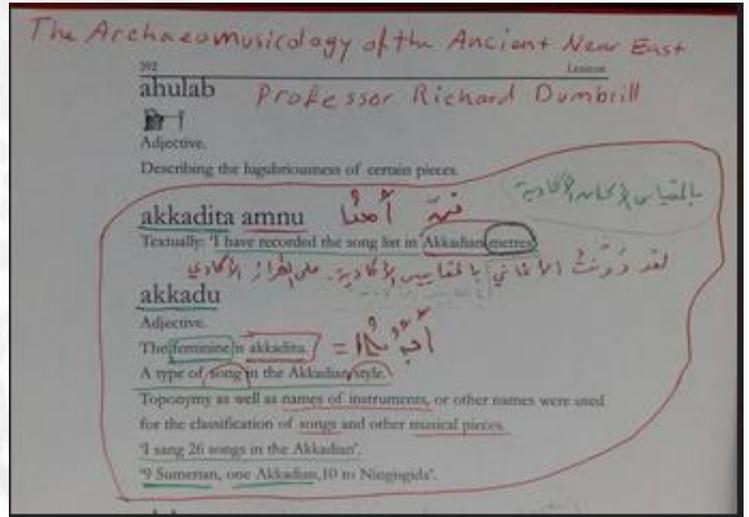
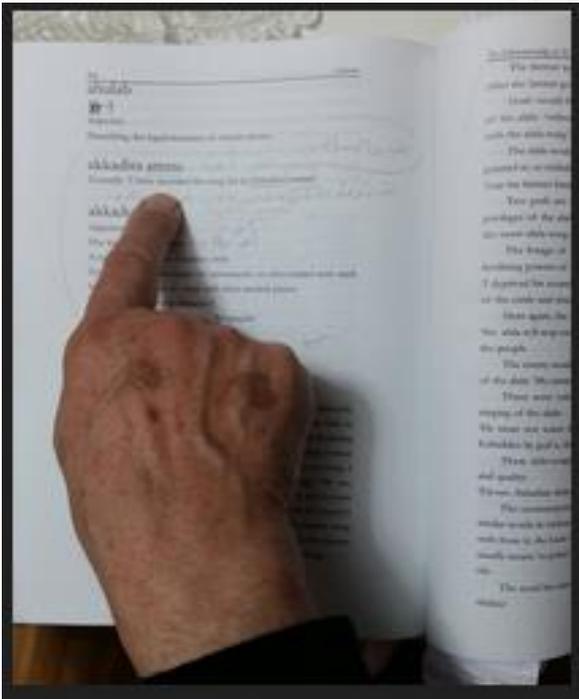
صورة 5:

أيضاً يشير الموسيقار الأب جورج شاشان بأصبعيه للمقارنات بالكلمات الموسيقية القديمة في الأكادية وشبهها وتطورها الى سريانية اليوم التي نتداولها فيشير في كلا الكتابين الى كلمة ( امنو = محيا فن ، صنعة akkadita amnu الفن الأكادي - المقياس الأكادي ) وترجمة اكاديتا امنو الى الانكليزية هي كالتالي :

( I have recorded the song list in Akkadian metres ) الترجمة :

( لقد سجلت -دونت - قائمة الأغنية بالمقياس الأكادي )

والمقياس معروف هو داخل الموسيقى يعني به الوزن والميزان والمازورة ومقياس وعد الزمن.



صورة 6:

كلمة امنو الأكادية والتي دخلت السريانية بنفس المعنى فن.

صورة واضحة تفصيلية لمن يريد أن يقرأ بكل وضوح عن الفن الأكادي من كتاب الموسيقا الاثرية في الشرق الأدنى للبروفيسور دمبيريل 2005.

صورة 7:

كما تلاحظون بوضوح الشمس عبارة ( اكاديتا امنو = محيا فن )  
 I have recored the song list in = محيا فن = Akkadian metres .  
 الترجمة : انا سجلت قائمة الاغنية بالفن الأكادي = المقياس الأكادي .

# الحلقة الحادية عشر ( 11 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( مشوحتو )

أعزائي ...

ضيفنا لهذه الحلقة الخاصة في تاريخ الموسيقى السريانية هو الصديق القديم والملحن القدير الموسيقار الأب جورج شاشان الذي كان نشيطاً في فترة بداية الستينات و السبعينات من القرن الماضي ، و كذلك أكمل تعليمه ومن ثم تخرجه بامتياز في سنة 1970 من المعهد الموسيقي في دمشق .

أحبائي ... استكمالاً لحديثنا من الحلقة الماضية مع الموسيقار جورج شاشان ، وذلك عندما كنت في ضيافته في منزله في منطقة هالوندا - ستوكهولم ، وإذ به موسيقارنا اللطيف ومن غير مقدمات ، يضع كتاب المسودة الكبير الحجم بين يديّ وذلك لنقرأ سوياً النوطة التي كتبها في الألحان السريانية وأوزان الأشعار والموشحات وضروبها من فنة العرجاء المركبة ( المقياس المركب = compound measure ) وبذلك بدأنا - هو وأنا - نندم ونرفع صوتنا قليلاً في قراءة النوطة ، و نضرب بأيدينا على الطاولة برفق لنضبط الإيقاع المركب للموشح و ( سرعة الزمن التيمبو tempo ) ، وهكذا مررنا على مجموعة لا بأس بها من الألحان الكنسية التراثية المنوطة بشكل صحيح ودقيق وعلمي أكاديمي لا يشقّ له غبار !

أعزائي من محبي الموسيقى السريانية ... أحب أن أنوه شيئاً وأذكر القراء الكرام ، بأن الحاننا الكنسية جميلة وفيها الكثير من الصنعة في التلحين وضغط الإيقاع في القسم الأكبر منها ، وخاصة تنوع المقامات والأجناس والعقود وحسب المناسبة الدينية التي تتلى فيها تلك الألحان ، و ما يفرحني ويبعث الأمل في قلبي هو رواية الألحان وبقائها عائمة على السطح واضحة ، و ما أحنّني جداً ضياع تلك الإيقاعات المركبة من تحتها والتي هي ما معناه في موضوعنا ( موشح موهسه = مقياس = إيقاع ) ، ولكن مع ذلك الف الحمد لله بأن ضغط اللحن في الموشح من حيث تقطيع الشعر وتوزيع الوحدات الزمنية في الإيقاع المركب المستشف من خلال رواية اللحن في وقوع الدم والنك في المقياس العام والمقاييس المنقطة الافتراضية داخل الوحدات الزمنية كما أسلفنا سابقاً ، هي التي أنقذت الألحان والإيقاع معاً من الضياع !

كلمة أخيرة ... إنني كشخص من أبناء هذه الأمة السريانية وعاشق للفن والموسيقا ، أهيب بكل من عمل في إعادة تنويط الحاننا السريانية الكنسية بشكل علمي ، وخاصة التنويط الدقيق الذي يعطي روح اللحن والأهم من هذا كله حساب المقاييس المركبة العرجاء ووضعها في المكان المناسب داخل كل فكرة وإمتداد الجملة الغنائية وإغلاق المقياس المنقطة المفترض في المحط المعلق ( المحط المؤقت ) قبل إنتهاء الجملة الغنائية بشكل كامل ووصول وقلل اللحن في المحط النهائي .

أحب أن أذكر وأشكر من أعماق قلبي زملائي الفنانين السريان المقتدرين الجادين والعاملين - من غير إدعاء - في صبّ جهودهم الكبيرة في الدراسة العلمية والتدوين الموسيقي الصحيح وبعدها إصدار الكتب الخاصة بالألحان الكنسية السريانية ومن بينهم :

- موسيقار جميع الأجيال السريانية والمؤسس الأول الرائد كيرئيل أسعد كأول من فكر و صنّف الأوزان في الموشحات الكنسية في كتابه ( الموسيقى السورية عبر التاريخ ) ووضع لها الأرقام والمقاييس المركبة ومنه شخصياً تعلمت هذا المنحى ...

- الفنان والموسيقار والملحن الأب جورج شاشان بدأ يهتم وينوط من سنة 1983 .

- الفنان والموسيقار وعازف القانون والمطرب (بولانت صباح Bülent Sabah ) دون الكثير من الألحان الكنسية و حدّد وكتب أوزانها في كتاب خاص ، اصدر في استانبول سنة 1986 .

- الفنان والموسيقار والمؤلف والموزع الموسيقي نوري اسكندر ، ابتداءً ينوط البيث كاز كما هو مبين في تنويطه على جهاز ( قياس سرعة المترونوم metronom ) ما بعد سنة 1987 ولغاية طبعه و إصداره في سنة 1992 .

وبالمناسبة ، كلمة مترونوم في المصطلحات الموسيقية الأوروبية للقياس هي نفسها من اشتقاق (متر meter ومازورة measure و بالسويدية قياس mätare ) ، و للتذكّر والمعلومات الإيضاحية من كتاب علم آثار الموسيقى في الشرق الأدنى للبروفيسور ريتشارد دميريل من المتحف البريطاني في صفحة 392 بحيث يعرف المصطلح الفني للقياس في اللغة الأكاديمية ( البابلية الآشورية ) هو :

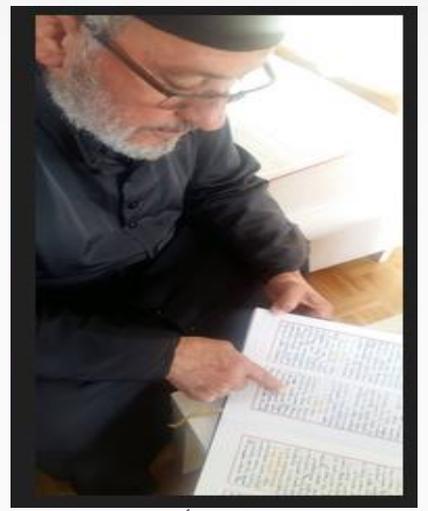
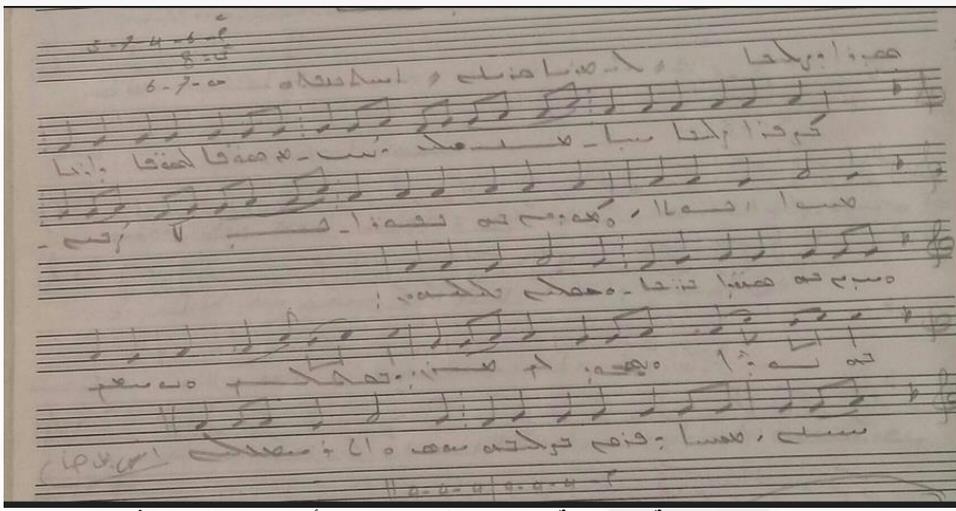
( اطومسا اوصلا = أكاديتا أمنو = akkadita amnu )

( Textually: ( I have recorded the song list in Akkadian metres ) .

ترجمة النص : ( لقد دونت - سجّلت - قائمة الأغاني بالمقاييس الأكادية ) .

وأنا شخصياً كاتب هذه السطور كانت لي تجارب قديمة في تنويط الكثير من الألحان الكنسية بشكل علمي مثل ( تخشفتات اوصلا ) وهي نوطات حرة بلا مقياس أي فالت ( adlibi ) و كذلك الموشحات ذات الإيقاع المركب .

الصور:

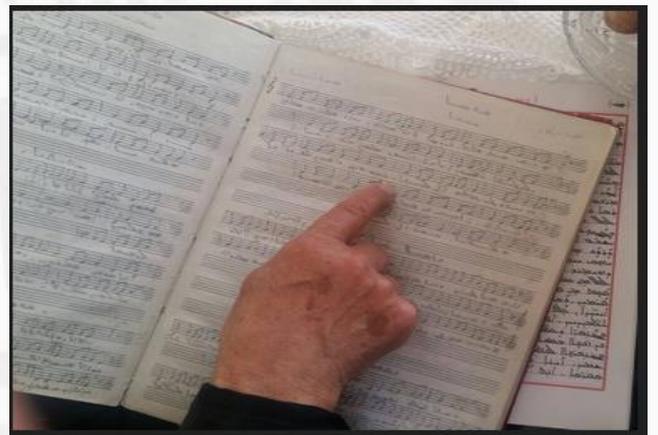
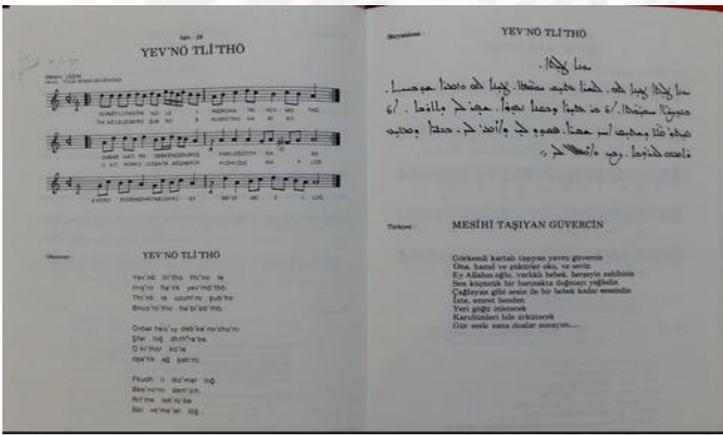


صورة 2 : من موشحات الكنيسة السريانية ومن تنويط الموسيقار الأب جورج شاشان في كتابين ضخمين كمسودة لكي تطبع في المستقبل.

صورة 1: الموسيقار الأب جورج شاشان يشير بإصبعه لإحدى الموشحات في الكنيسة السريانية.

صفحة نوتة موسيقية من كتاب المسودة للاحان الكنيسة السريانية من تنويط وإعداد الموسيقار الاب جورج شاشان ونلاحظ تقطيعه العلمي والمنطقي للوحدات الزمنية داخل المقياس المنقط المفترض للأفكار والاستمرار لغاية نهاية كل جملة غنائية تامة وإغلاق اللحن في خط ( حاجز = bar ).

يشير بإصبعه في النص السرياني من الالحن ذات الضغط في الايقاع المركب من الفنة العرجاء ...



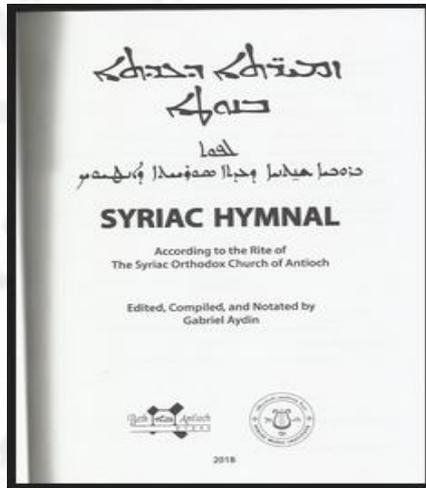
صورة 3 : الموسيقار جورج شاشان يشير بإصبعه على الموشحات التي

لحن موشح كنسي سرياني من تنويط الموسيقار بولنت صباح

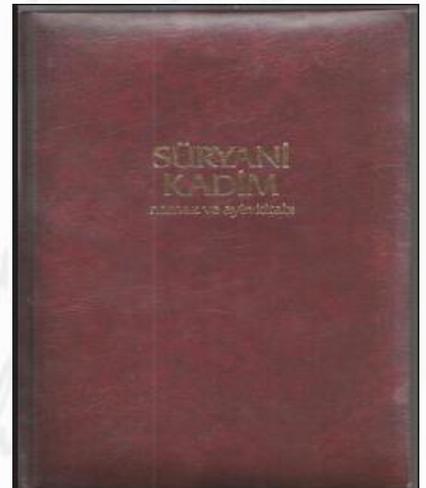
نوطها للكنيسة السريانية



صورة 7 :



صورة 6 : كتاب آخر للبيث كازو ( مخزن الألحان ) من تنويط وإعداد أيدن



صورة 5: كتاب النوتة الذي نوطه الموسيقار السرياني الشهير في تركيا بولنت صباح وانتج الكتاب في سنة 1986

الموسيقار الأب جورج شاشان يشير بإصبعه على كلمة أمنو التي تعني فن وجذورها الأكاديمية

# الحلقة الثانية عشرة ( 12 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية

## ( محاضرة في ألمانيا ) مقالات متنوعة

أحبائي وأصدقائي الأعزاء من متابعي تاريخ الموسيقى السريانية أهلاً بكم . بتاريخ 20 أيار 2017 لبيت دعوة كريمة من إدارة النادي السرياني الأثوري في مدينة كوترسلو في ألمانيا الممثلة برئيس النادي الأستاذ كبرو حنا ونائب الرئيس السيد موريس دال ، وذلك بإلقاء محاضرة في تاريخ الموسيقى السورية السريانية الجذور والتي ترجع وثائقها الى العصر الأكادي ( البابلي الأشوري ) وبموجب المستندات والوثائق الواردة من المتحف البريطاني والكتب المعتمدة للبروفيسور ريتشارد دميريل ، وكذلك جميع المؤتمرات الموسيقية العالمية ( إيكونيا ICONEA ) التي يترأسها مع مجموعة كبيرة من الباحثين في علم الموسيقى التي هي ما قبل الميلاد .

أعزائي القراء .. كل تلك الكلمات الأكاديمية ( البابلية الأشورية ) التي أتينا على مقارناتها من القواميس السريانية الحديثة والقديمة المعتمدة في كل الجامعات في العالم ، وما مدى الشبه الكبير في المفردات الأكاديمية من سريانية اليوم التي نعرفها ، لا بل كم كانت قاطعة للشك باليقين ، وبذلك عندما بيّناها مع الشرح المستفيض في المحاضرة التي نالت إستحسان الحاضرين والقادمين من مختلف الأرجاء في ألمانيا .

ملاحظة : كنا قد شرحنا في العام الماضي ( 19 ) حلقة متسلسلة ومتعلقة بالموسيقى السورية السريانية ( الأكاديمية = البابلية الأشورية ) وأعطينا أمثلة كثيرة عن الكلمات الأكاديمية مثل : زمارو = زمارو = غناء ، مغني ويقصد بها أيضاً ( موسيقا ) الكلمة اليونانية المعروفة . وأيضاً كلمة : أبوبو = إحصا = أنبوب = ناي . و ( قالا = قالو = محلا = الصوت ، إحتفال وأيضاً منها كلمة = (قوال ) في اللهجة اللبنانية والسورية أي يعني ( شاعر ) .

### الصور



صورة 1 : مع صحبة من الأصدقاء القدامى الذين دعوني لإلقاء محاضرة في تاريخ الموسيقى السريانية القديمة والمعاصرة في القرن العشرين



صورة 2 : جانب من الحضور وبينما أنا جالس انتظر الوقت لإلقاء المحاضرة

# الحلقة الثالثة عشرة ( 13 ) من سلسلة تاريخ الموسيقى السريانية.

## ( مقام ربيعويو - راست )

أعزائي من متابعي الموسيقى السريانية أهلاً بكم  
يصادف تاريخ 18 آذار 2017 الذكرى السنوية ال 110 سنة من ميلاد موسيقار الأجيال السريانية ومؤسس  
أغانيها العبقريّة الخالدة ، ألا وهو الرائد الأول الملفان كبرئيل أسعد ( 1907 - 1997 ) ، فخير ما فُكرنا  
في هذه المناسبة أن نهدىكم نبذة من بعض تقاسيمه على آلة الكمان التي كان يعشقها ويفضلها ويلحن ويتقن  
العزف عليها بشكل بارع وغاية من السلطنة الموسيقية المعهودة عنه .

إخترنا له تسجيلاً قديماً من سنة 1973 وهو تقسيم من ( مقام محصلا ) راست ويعادله في السلم الموسيقي  
السرياني الكنسي ( المقام الرابع وحصلا ) ، أما معنى تسمية المقام راست وهو بالفارسية وترجمته (   
المستقيم ) وأيضاً ذات الكلمة لمقام راست وإنعكاس أحرفها بالمقلوب ، فهي تتطابق تماماً مع نفس المعنى  
بالسريانية القديمة كلمة ( تريص ، تراص = لاؤن ، لاؤم قويم ، مستقيم ، صحيح ) ، ومقام راست هذا أو  
( نغم = حصلا ) هو اللحن الثامن ( 8 ) في الموسيقى اليونانية .

يتكوّن مقام راست الشرقي وخاصة السوري ( سرياني ) من سبعة درجات ( نوبات ) موسيقية ومجموعها  
يساوي ( 53 كوما comma ) وهذه الدرجات مختلفة الأبعاد فيما بينها وسندرج هنا الأسماء بالفارسية  
ومايعادلها في الفرنسية وأيضاً الأبعاد من أجل الدقة التامة ب ( كوما comma ) التي هي البعد الصوتي  
الكامل ومقياس للدرجة الصوتية الكاملة وعيارها هو واحد ( 1 ) من تسع / تسع 9 الوتر الموسيقي الذي  
يُشدّ على الآلة الوترية وللايضاح اليكم هذا الجدول :

بالفرنسية دو ----- ره ----- مي نصف بيمول ----- فا ----- صول ----- لا ----- سي نصف بيمول ----- دو  
بالفارسية راست-- دوگاه-----سيگاه-----جهاركاه--- نوا ----- حسيني----- أوج ----- كردان  
0 ----- 9 ----- 7 ----- 6 ----- 9 ----- 9 ----- 7 ----- 6 ----- المجموع 53 كوما  
ملاحظة : إن درجتى الأرباع الشرقية أي السيكاه ( الثالثة ) والأوج ( السابعة ) في السلم التركي هما زائدتان  
تقريباً كالسلم الطبيعي و تكونان ثمانية 8 ( كوما comma ) .



صورة 4 : مع الأصدقاء الفنان القدير جورج فرج وكذلك مع معلم البكات الفلوكلورية جورج قرياقس وهو الى يساري

الموسيقا السريانية Ok .

( -علموا أولادكم كيف يتذوقون الموسيقا والفنون ، ثم بعد ذلك إغلقوا السجون . )  
أحبائي ... تلك كانت مقولة رائعة وغاية في الحكمة منسوبة الى الفيلسوف اليوناني الفلاطون 427-347 ،  
وذلك لما فيها من معاني التربية والتعليم وتهذيب الاخلاق وبنفس الوقت تذوق رفيع للفن وإستمتاع بالغ في  
سمع الموسيقا .

فمن هنا ندرك أهمية الفن والموسيقا في بناء الحضارة الإنسانية ، وما مدى تأثيرهما في تهيج العواطف  
وإيقاظ المشاعر المرححة منها والحماسية ، وخاصة في أيام السلم وكذلك في الحرب أيضاً .  
كان هذا بإختصار ، كمدخل عام للتعريف بدور الموسيقا في حياة الشعوب من كل الحضارات البشرية الغنية  
والفقيرة على حد سواء .

أصدقائي .. أحببت في هذه الحلقة أن الفت عنايةكم الى موضوع ( الإيقاع ) ( rhythm ) وأهميته القصوى في  
الأغنية والموسيقا بشكل عام ، لأنه يلعب دوراً كبيراً وجوهرياً في تحديد ( المقياس ) ( measure ) الذي يُنَوِّط  
عليه ، وكذلك الوحدات الزمنية الداخلة في مخرج المقياس والتي هي بمثابة ( الساعة المترونوم metronom  
( التي تُضبط عليها ) السرعة ( tempo الحقيقية للأغنية .

لذلك يتوجب على الموسيقي والملحن والمطرب والعازف أن يكون متمرساً جداً في الإيقاع والسرعة داخل  
المقياس الذي يحمل في داخلها أصوات النوطات المتنوعة وفي أزمنة مختلفة ، وكذلك أيضاً السكتات أحياناً  
هي الأخرى التي تعطي طعماً خاصاً للموسيقا وللأغنية ، وخاصة السكتات إن كانت في حالة ( الجامحة  
( syncopation ) .

أريد هنا توضيح حالات كثيرة تحدث في الإيقاع والمقياس والسرعة ، وذلك بأن نستعمل مقياساً عالمياً  
مستخدماً جداً في معظم الموسيقات العالمية وهو مقياس 4 / 4 ، ويستعمل هذا في إيقاع شرقي ومحبيب الى  
النفوس ومعروف جداً لدى غالبية الشعوب الشرقية ، وهو إيقاع المصمودي الصغير والمعروف في مصر  
باسم إيقاع البلدي لكونه دارجاً وشعبياً جداً ، وبذلك إندرجت من هنا هذه التسمية في أغلب البلدان العربية ،  
ولكن نفس هذا الإيقاع عندما يُعزف بسرعة بطيئة وملحوظة وتكون نصف سرعته الأصلية ، فيتحول بذلك  
الى إيقاع المصمودي الكبير والذي تتكون وحداته الزمنية من ثمانية 8 وحدات وبذلك يوزن ويرقم تحت  
مقياس 4 / 8 .

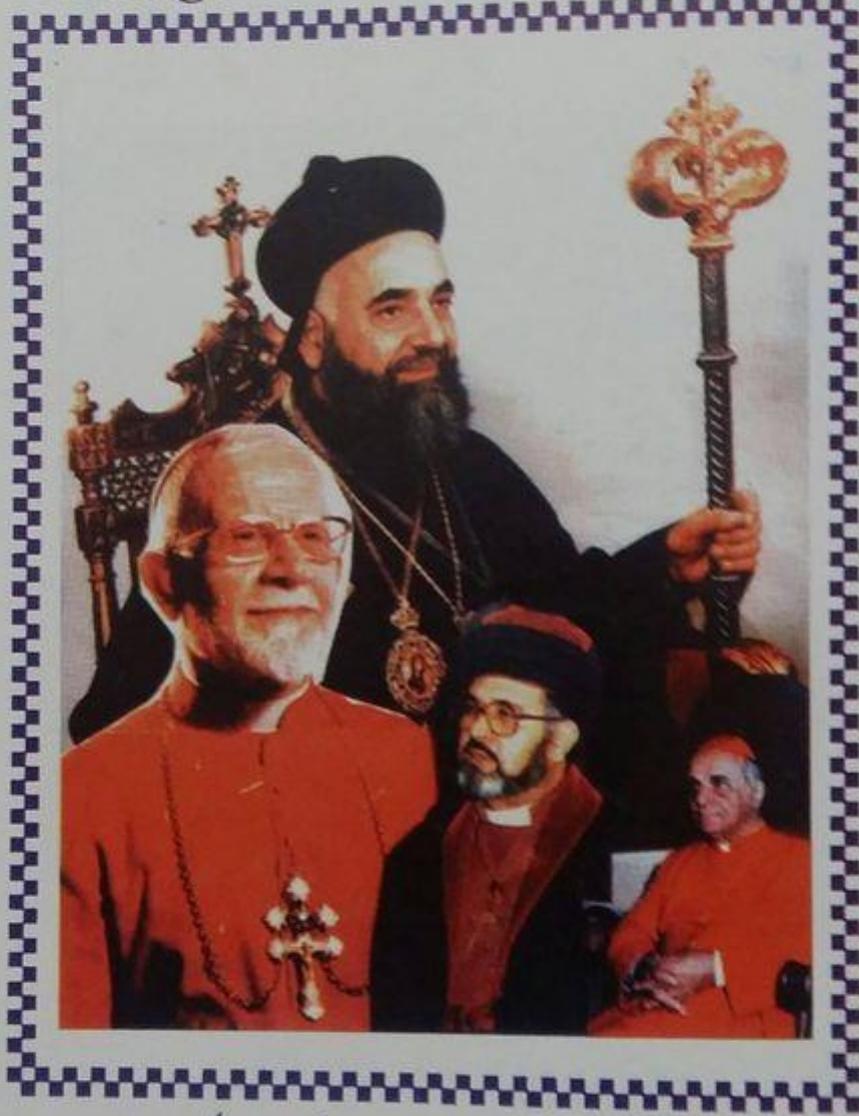
أعزائي ... أدرجت بعض الصور لمختلف النشاطات الموسيقية ، ومن بينها نوبة لصلاة قاديشات **ܡܡܡܐ**  
وستجدون في النوبة الأوزان والمقاييس المختلفة داخل اللحن الكنسي الواحد ، وهو إثبات كبير على فورم  
form الموشح داخل الحاننا في الكنيسة السريانية ، وأيضاً من نفس الكتاب الغلاف مكتوب عليه بالتركية  
سرياني قديم ، وحصلت عليه كهدية من 5 نسخ أصلية من منتجه الخير والوجيه السرياني المعروف ابراهيم  
طحينجي أوغلو ، وذلك أثناء تسجيلي اليوم ( **ܐܡܐ ܡܢ ܗܘܝܐ** نوشي مارولي ) في ديسمبر 1986 في  
إستانبول وهو منوط من الفنان السرياني المعروف بولانت صباح.

المدرسة السريانية الإلكترونية

Syriac Electronic School

ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ  
ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ  
ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ  
ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ

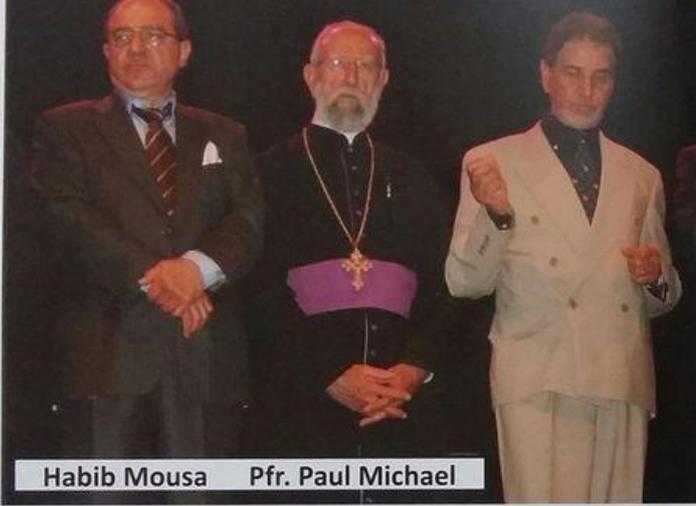
## Königs-und-Patriarchslisten



ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܢܐ

Zusammengestellt von M.D.  
**Abrohom Lahdo** 1995

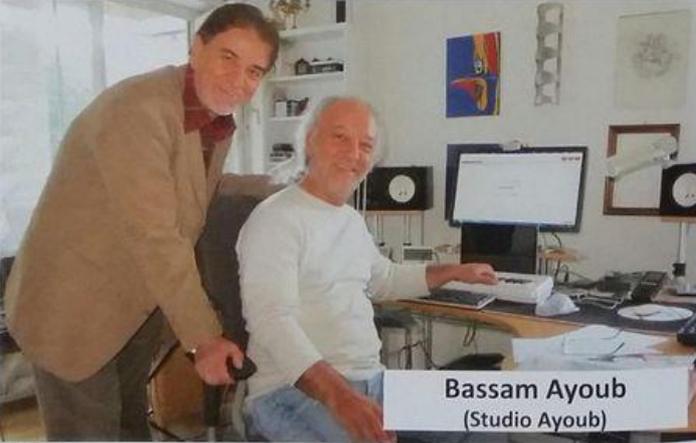
Gala des Musik-Symposiums in Holland Juli 2013



Habib Mousa Pfr. Paul Michael



Andreas Rumanus  
(Filmstudio Babylon)



Bassam Ayoub  
(Studio Ayoub)



Hanna Baho  
(Studio Ninos)

210

211

النشاطات الفنية في مختلف المناسبات للشاعر والموسيقيار وقائد الكورال الدكتور ابروهم لحدو .

مَدْرَسَةُ السَّرْيَانِيَّةِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ

المدرسة السريانية الإلكترونية

Syriac Electronic School

SÜRYANİ  
KADİM  
namaz ve ayin kitabı

كتاب الألحان السريانية (سرياني قديم) من تنويط الموسيقى السرياني المعروف في تركيا الفنان (بولانت صباح) وهو الشقيق الأصغر للفنان جوشكون صباح الكتاب من طبع وانتاج 1986 وحصلت على 5 نسخ من منتج الكتاب الوجيه السرياني المعروف المرحوم ابراهيم طحينجي أوغلو في 12-25-1986 في يوم عيد الميلاد المجيد في كنيسة المودا في إستانبول  
صفحة من كتاب الألحان السريانية الكنسية (سرياني قديم) ومن تنويط الموسيقى السرياني الشهير في تركيا بولانت صباح في



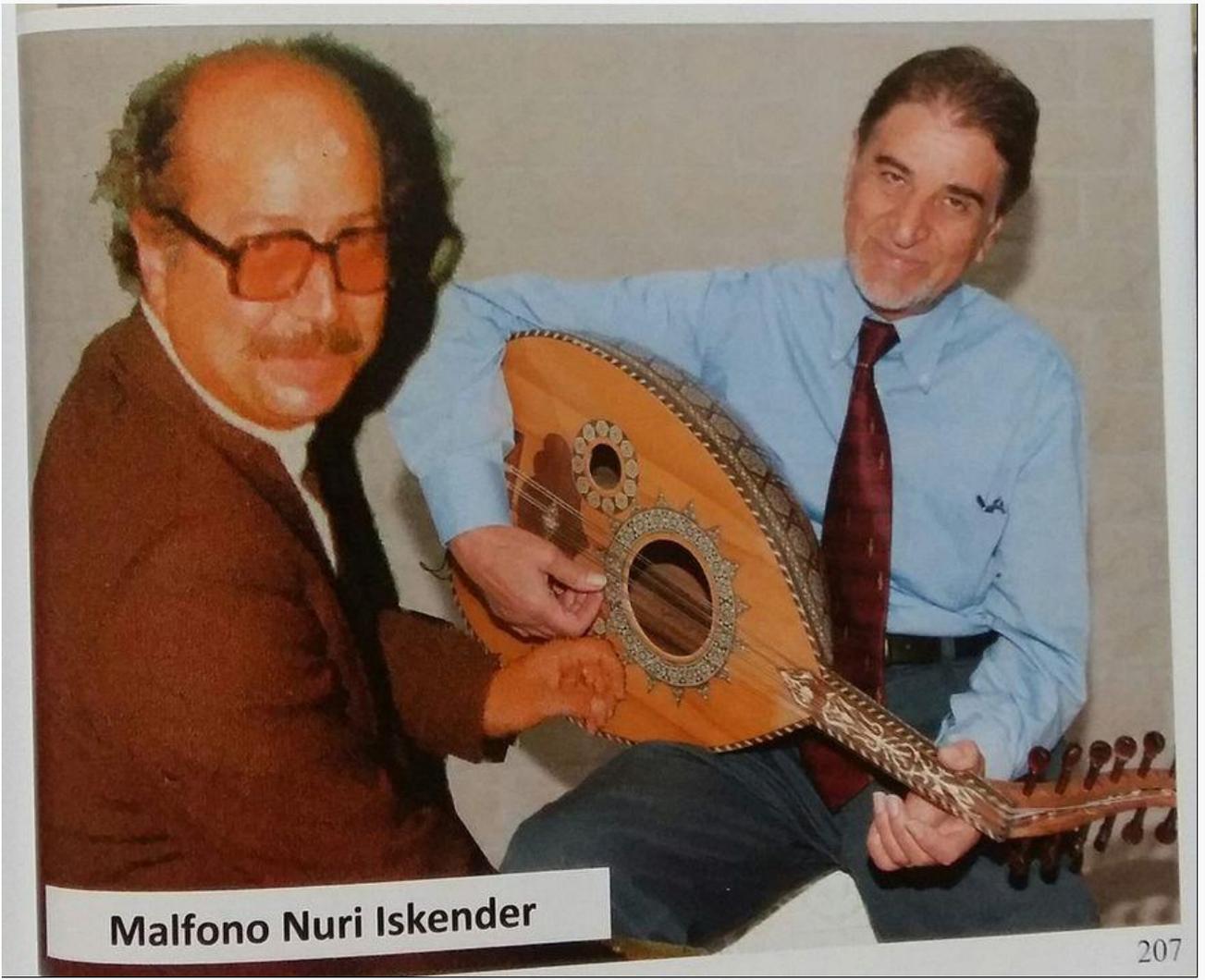
## الموسيقا السريانية ( مقالة خاصة ) .

أعزائي ... سنعود قليلاً لنتابع ما بحثنا فيه في الحلقات الماضية فيما يتعلّق بالمغامرة اللطيفة والجريئة المقبولة التي أقدم عليها الزميل قائد الكورال الدكتور ابرو هوم لحدو ، وهي بأنه جمع الأوزان البسيطة ووضعها في المقياس الناتج الذي هو ( الوزن المركب ( compound measure ) وكان قبله عدة موسيقيين من أمثال الموسيقار كبرئيل أسعد ، الموسيقار بولانت صباح ( شقيق الفنان جوشكون صباح ) الموسيقار الأب جورج شاشان ، المؤلف الموسيقي والموزع الموسيقار نوري اسكندر ، وكاتب هذه السطور سردانابال اسعد ... كل هؤلاء كانوا قد أقدموا وبشكل أوضح على الأوزان المركبة ، وكنا قد ذكرنا هذا باختصار شديد في إحدى حلقات هذه السلسلة في تاريخ الموسيقا السريانية ، وذكرنا بأنه لدى التنويط بالرموز والمقاييس الحسابية لألحان الكنيسة السريانية ، لا بد من إغلاق كل مقياس (مفترض ومنقط ) إلى أن يتم المقياس وذلك بوضع خط الحاجز للمقياس ولكل جملة الى إنتهاء اللحن في ( المحط النهائي . ( final station أحبائي القراء ... لا أريد أن أدخل كثيراً في التفاصيل ، لكي لا تنتهوا مني وتهربوا من قراءة المقالة ... لأنّ هذا البحث الذي أناقشه يلزمه الكثير من الصبر والشرح العلمي الأكاديمي ، ولكن سأريكم هنا بعض الكتابات التي هي نفس العلم الموسيقي المتعارف عليه عالمياً ومستعمل عندنا في الموسيقى الشرقية العربية والسريانية والتركية القديمة وتحديداً في فن الموشحات والتي تعني المقاييس والأوزان ومن جذرها السرياني الأصلي فعل **مهم** ( مشاح ) مسح أي قاس مساح أي قياس ومساحة مقياس وقياس ، وهذه الأوزان هي على الأغلب مركبة وطويلة ... ، وأودّ أن أبين ما أشار اليه الصديق الفنان الأب جورج شاشان وإشارته لقاموس المطران يعقوب أوكين منا سرياني -عربي في معنى كلمة مشوحتو : **مهمسا** = مساحة ، قياس ، مقياس ، وزن بحر شعري وموسيقي. وكذلك أيضاً الصديق الفنان نوري اسكندر في المقالة التي كتبها في دراسته للألحان السريانية الكنسية وفي آخر صفحة 160 ويخلص الى نفس المعنى للتعريف بالمقياس والوزن المركب المكوّن من عدة أرقام بسيطة وجمعها الى ( وزن مركب compound measure ) وسندرجها كما هي مكتوبة في كتاب الموسيقا السريانية ومن تأليف المطران يوحنا ابراهيم ( فكّ الله اسره ) ، الإقتباس :

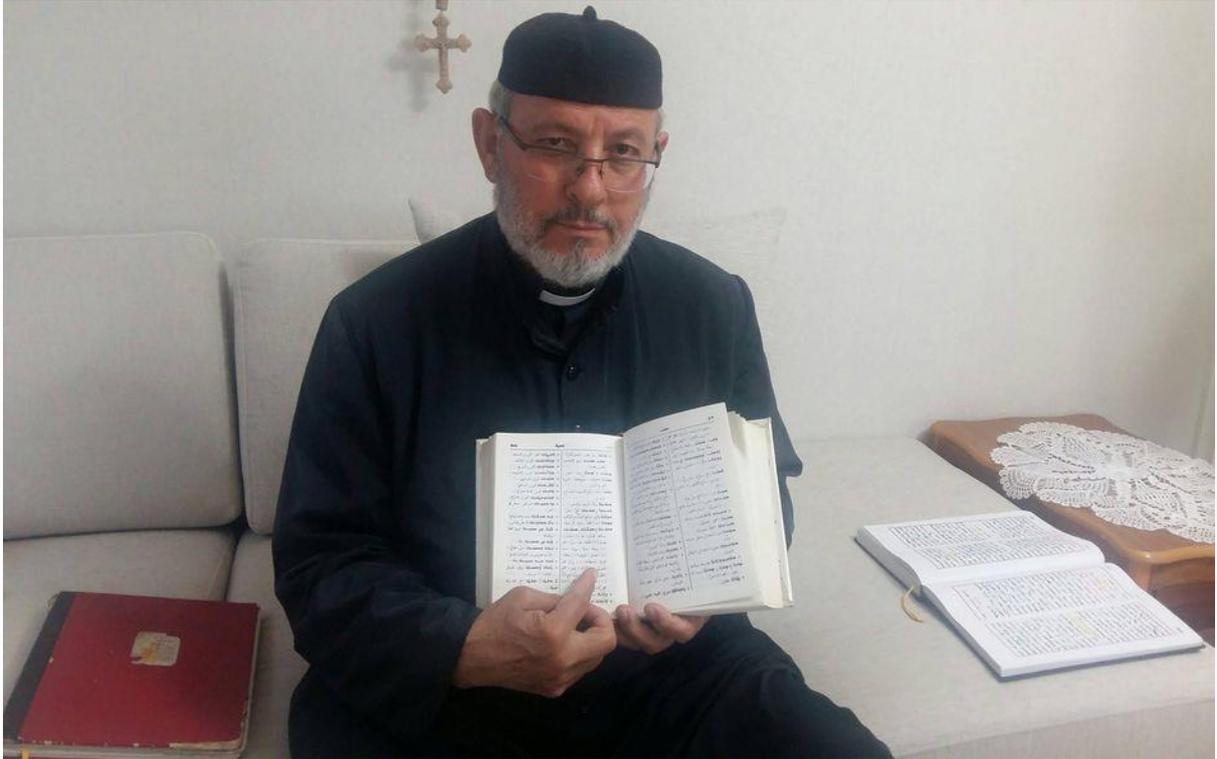
- 2 ) أما الوزن الموسيقي فإنه مركب من :

$$[ 11 / 4 = [ 2/4 + 3/4 + 2/4 + 2/4 + 2/4 ]$$

هناك حرفة وصنعة موسيقية عند أجدادنا على مستوى كبير فتصوّر لحن بسيط شعبي جميل لوزن شعري متساوي الدعائم على وزن موسيقي حيوي 4/11 ) إنتهى الإقتباس الذي إستعرناه للإيضاح من كتابة المقالة للصديق الفنان نوري اسكندر والموجودة في نفس كتاب ( الموسيقا السريانية ) من تأليف المطران يوحنا ابراهيم الطبعة الأولى 1996 والطبعة الثانية 2003.



الموسيقار وقائد الكورال الدكتور ابروهم لحدو والموسيقار والموزع الموسيقي الملفونو نوري اسكندر .



الموسيقار والملحن القدير الأب جورج شاشان مشيراً بأصبعه على صفحة القاموس السرياني العربي من تأليف المطران الكلداني يعقوب اوكين منا ، وهنا يشير الى كلمة ( مشوحتو مەشەلا ) التي ترجمتها الى العربية : مساحة ، مقياس ، وزن بحر شعري وموسيقي . ومنها جائت كلمة موشح بالعربية التي تعني القياس المركب .



الموسيقى السريانية

# الموسيقى السريانية

تأليف

مارغريغوريوس يوحنا ابراهيم  
متروبوليت حلب

طبعة ثانية منقحة

٢٠٠٣

الصفحة الاولى من كتاب ( الموسيقى السريانية ) للمطران يوحنا ابراهيم في الطبعة الثانية 2003



# تاريخ الموسيقى السريانية



## تأليف: سردانا بال أسعد

جمع وإعداد: سناء ميخائيل (من مصر)

تنسيق وتدقيق: م. سمير روم

2023

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

# تاريخ الموسيقى السريانية



تأليف: سردانا بال أسعد



كولمبوس  
المدرسة السورية الإلكترونية  
Syrian Electronic School